

* الاربعاء ١٩ تشرين الثاني ١٩٨٦، الموافق ١٧ ربيع الاول ١٤٠٧ هـ *
* العدد ٤٣/١٥٩ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠ أغورة *
Vol. 159/43 - 19.11.1986 - Price: 50 Agorah
יום רביעי 19.11.1986 - המחיר: 50 אגורה

كيم ايل سونغ حي يرزق ويستقبل القائد المنغولي باتمونخ

● بيون يانغ - ذكرت وكالة انباء المانيا الدمقراطية «ادن» ان كيم ايل سونغ، السكرتير العام للجنة المركزية لحزب العمل الكوري ورئيس كوريا الدمقراطية، استقبل، امس (الثلاثاء) في العاصمة بيون يانغ، وفداً حزبيا وحكوميا من منغوليا برئاسة جامبين باتمونخ، السكرتير العام للجنة المركزية لحزب الشعب الثوري المنغولي ورئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب المنغولي، الذي يجري زيارة رسمية الى كوريا الدمقراطية.

وكانت وكالات الانباء الغربية قد ذكرت، نقلاً عن مصادر في كوريا الجنوبية أمس الاول، ان القائد الكوري اغتيل في إطار محاولة انقلابية. وقد إتضح الآن إن ما روجت له أنباء كوريا الجنوبية ليس إلا كذبة كبيرة لا أساس لها من الصحة. فالقائد الكوري، كيم ايل سونغ، حي يرزق. ويبلغ من العمر ٧٤ عاماً.

محادثات بين وفد «الجبهة» النقابي ووفد اتحاد نقابات العمال في الضفة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - علم مراسلنا الخاص ان وفدا نقابيا يمثل «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» في الهستدروت اجتمع، امس الأول، بوفد يمثل اللجنة التنفيذية لاتحاد نقابات العمال في الضفة الغربية. وقد ضم وفد «الجبهة» كلا من بنيامين غونين وجمال موسى. ورئيس وفد اتحاد نقابات العمال في الضفة الامين العام للاتحاد، عادل غانم.

وقد تبادل الطرفان المعلومات حول اجراءات القمع التي يتعرض لها النقابيون والعمال الفلسطينيون مثل الابعاد والاعتقال ومداهمة المقرات واغلاقها. ودان الطرفان هذه الاجراءات. وأكد وفد «الجبهة» ادانته الصارمة لكل ما تقوم به قوات الاحتلال. وأعلن عن تضامنه مع النقابات والعمال في الضفة. وقد وعد وفد «الجبهة» ببذل كل جهد ومثابرة لاطلاع الرأي العام في اسرائيل والعالم على وضع النقابات في المناطق المحتلة والمطالبة بوقف استباحة حقوق الحركة النقابية في هذه المناطق.

وأكد الطرفان أهمية استمرار التعاون وتبادل المعلومات وتوسيع التضامن بينهما مدركين ان الوقف النهائي لاستباحة حقوق العمال والنقابات العربية يتمثل في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع وتحقيق السلام الدائم والعادل.

اضراب شامل في القدس المحتلة احتجاجا على «البوغروم»

● تفاصيل مروعة أخرى عن عمليات التنكيل والحرق، التي يتعرض لها الأهلون الفلسطينيون وممتلكاتهم تحت سمع وبصر قوات «الأمن والنظام» ● بلدية القدس تصب الزيت على نار «البوغروم» ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهدت مدينة القدس العربية المحتلة، يوم أمس، اضراباً شاملا أغلقت في أطاره، جميع المحلات التجارية ومقرات المؤسسات الوطنية والشعبية ابوابها. وذلك احتجاجاً على «البوغرومات» التي ينفذها تلاميذ المدارس الدينية وأتباع حركتي «كاخ» و«هتحيا» وغيرهم من الفاشيين ضدهم، منذ مساء السبت الماضي على اثر مصرع تلميذ المدرسة الدينية اليهودية.

وقد دعت الى اعلان الاضراب المؤسسات الوطنية في القدس، خاصة على ضوء وقوف قوات «النظام والأمن» موقف المتفرج من الاعتداءات الدموية، بالحجارة والزجاجات الحارقة، على المواطنين العرب ولجوء عدد من مسؤولي الحكومة وأحزاب اليمين الفاشي الى تغذية الغرائز العنصرية البهيمية المعادية للعرب، لمجرد كونهم عرباً. وجاء في الدعوة الى الاضراب : «الثلاثاء ١٨ تشرين الثاني، اضراب. هبوا للتضامن مع أهلنا في عقبة الخالدية. بالوحدة والتضامن نواجه اعتداءات قطعان المستوطنين وحركة كاخ العنصرية على البلدة القديمة. لتعلن الاضراب العام احتجاجاً على حملة الاعتداءات العنصرية».

● *ترحيل اهالي عقبة الخالدية* ●

وعلى صعيد عمليات «البوغروم» ضد المواطنين العرب في القدس القديمة توفرت لدينا، من المواطنين انفسهم، المعلومات التالية التي تضاف الى ما نشرته «الاتحاد» خلال الأيام الثلاثة الماضية.

● ليلة السبت الماضي : احراق مصنع للأحذية تابع للمواطن عبدالمجيد ابو ميالة واتلاف كل محتوياته. وقدرت الخسائر بحوالي ٢٠٠٠ دينار اردني (ستة آلاف دولار). وأبلغ صاحب المصنع الشرطة فحضرت وعاينت الموقع ولم تبلغه بأية تطورات.

● في وقت لاحق من الليلة نفسها القيت زجاجات حارقة على حوش مشترك لعدة عائلات عربية وللمدرسة الدينية التي ينتمي اليها التلميذ الصريع. والعائلات العربية تنتمي الى آل أبو صبيح (٣ منها) وابو رجب وابو سنينة، وهي عرضة لاستفزازات تلاميذ المدرسة الدينية المذكورة منذ اعوام، مثل فتح مياه المجاري عليهم وغير ذلك. وحين توجهوا الى بلدية القدس خيرتهم بين الرحيل او اقامة صيانة، الأمر الذي تعذر عليهم لاسباب مادية.

وعلى اثر الاعتداءات الاخيرة رحلت العائلات الخمس من منازلها الى منازل الاقارب في البلدة القديمة. كذلك رحلت عائلات عديدة اخرى من حي عقبة الخالدية، بينها عائلة زين ابو رجب (١١ نفرا)، التي ألقيت على منزلها ثلاث زجاجات حارقة، وعائلة سعد الشلودي (التي القيت حجارة ولبنات طوب على شبابيكها فحطمتها).

ولم تبق في منطقة المدرسة الدينية سوى عائلة ابو خليل الخالدي، التي تطل «المدرسة» على فنائها الخارجي. وفجر أمس ألقيت باتجاه هذا المنزل حجارة وبلاط، مما اسفر عن تحطيم زجاج الشرفة. ويفيد ابناء العائلة انهم يعيشون في ذعر وانهم تزودوا بثلاثة انابيب للاطفاء ويتناوبون على السهر طيلة الليل.

ويضيف ابناء العائلة ان قنابل حارقة، وبضمنها برميل مليء بالنفط، ألقيت على منزلهم في السادسة من مساء الأحد وقد اشتكت العائلة للشرطة فطلبت من افرادها ان يلتزموا البيت. وخلال وجود الشرطة هناك رشق تلاميذ المدرسة الدينية المنزل بالحجارة.

وليلة الأحد ألقيت سبع قنابل حارقة على مقهى الباشورة، مما أسفر عن حرق طاولة بلياردو. وقدمت الشرطة بعد ثلاثة ارباع الساعة، واكتفت بتسجيل افادة. ويذكر ان سطح المقهى يستخدم قناء لعدد من بيوت تلاميذ المدرسة الدينية. وقد هدموا احد الشبابيك المركبة على قبة المقهى ومنه اسقطوا الزجاجات الحارقة.

● *القدس في ١٩٨٦/١١/١٨ - اضراب شامل احتجاجاً على انفلات الفاشست البهيمي وممارسات حماتهم من «حراس الأمن والنظام»* ●

(صورة خاصة)

غلاء بنسبة ٦ - ١٥٪

● تل ابيب - ترتفع، ابتداء من اليوم، اسعار مجموعة من السلع والمنتجات بنسب تتراوح بين ٦ - ١٥٪.

ويرتفع سعر الخبز الموحد بـ ٦٪ وسعر السكاكر بـ ٧٪ وسعر الشوكولاتة بـ ١٢٪ والجوارب الداخلية النسائية بـ ١٥٪.

«بوغروم» ضد العرب في الكنيست ايضاً :

م. ڤلنر : اقامة البؤر الاستيطانية في قلب القدس المحتلة استفزاز

● «النضال ضد الاحتلال ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ليس ارهاباً وليس موجهاً ضد اليهود» ● سريد وغرانوت يخرجان عن طورهما في مهاجمة م.ت.ف

● القدس - مكتب «الاتحاد» (لمراسلنا البرلماني) - بحثت الكنيست، مساء أمس، عشرات اقتراحات مستعجلة لجدول الاعمال حول الاعتداءات الدموية الفاشية المتواصلة ضد اهالي القدس العربية، منذ مساء السبت الماضي، على اثر مصرع احد تلاميذ المدارس الدينية اليهودية في قلب القدس القديمة.

افتتح النقاش عضو الكنيست يوسي سريد (راتس). فحمل على منظمة التحرير الفلسطينية بدعوى انه لا يعرف الى اي هدف تسعى. وهاجم الاعمال العدوانية التي تنفذها قطعان المستوطنين وقوى اليمين الفاشي ضد الاهالي العرب، مؤكدا ان هناك من يحرض هذه القوى ضد العرب ويصطاد في الماء العكر. وحذر سريد من انه اذا استمر الوضع فانه سيتحول الى جهنم، تنطلق ناره الأولى من القدس. وطالب الحكومة باتخاذ موقف حاسم وواضح يهدف إيقاف ما يجري.

وتلاه عضو الكنيست المبامي اليعيزر غرانوت، فقال ان قتل تلميذ المدرسة الدينية الياهو اميادي هو «جريمة بشعة بحقه شخصياً وبحق الشعب الذي ينتمي اليه وبحق السلام». وهاجم غرانوت م.ت.ف بقوله انها «مدعاة لبكاء الشعب الفلسطيني».

وهاجم غرانوت، ايضاً، من اسماهم الذين يعيشون على الكراهية والحرب من الطرفين ومن بينهم غيئولا كوهن، التي زارت الموقع الذي قتل فيه اميادي امس، مؤكداً انها ومن رافقها استهدفوا الاستفزاز واثارة الأجواء. وأكد غرانوت حرص حزبه على بقاء القدس مدينة موحدة بقوله انه ممنوع للذين طعنوا والذين انتقموا ان يعيدوا تقسيم المدينة.

وتحدث اعضاء الكنيست يعكوف يوسف (اغودات يسرائيل) وافنير شاكي (مفدال) وابراهام فيرديغر (موراشاه)،

● البقية على ص ٦ ع ٧ ●

رئيس نقابة البحارين الدنماركيين :

سفن شحن دنماركية محملة بالأسلحة أبحرت سبعين مرة الى إيران !

● شيكاغو - و.ص.ف - صرح وزير الخارجية الأمريكي، جورج شولتس، مساء يوم الاثنين (١١/١٧)، في جامعة شيكاغو بأنه يتعين على الولايات المتحدة مواصلة البحث عن تغيير في ايران. واعرب عن تأييده للبحث عن اتجاهات موالية للغرب في هذا البلد.

ومما تجدر الإشارة اليه ان الرئيس الأمريكي ريغن برر ارسال كميات من الاسلحة الأمريكية الى ايران بتأكيده ان واشنطن تعتزم بذلك تنمية الاتصالات مع عناصر «معتدلة» في ايران.

وفي هذا الاطار صرح بريبن مولر هانسن، رئيس نقابة البحارين الدنماركيين، أمس (الثلاثاء)، لمراسل وكالة الصحافة الفرنسية بأن سفن شحن دنماركية محملة بالأسلحة قامت بسبعين رحلة الى ايران من موانئ مختلفة وبصفة خاصة من ميناء تلامونا الايطالي وميناء ايلات الاسرائيلي.

ومن جهة اخرى أفادت صحيفة «اكسترا بلاديت»، اكبر صحيفة في الدانمارك، بأن سفينة الشحن الدنماركية «فيندر سلفهولم» التابعة لشركة «هورستز شيبينغ» البحرية قامت وحدها بعشر رحلات لنقل الاسلحة. من موانئ بلجيكية واسبانية والمانية وهولندية الى ميناء بندر عباس في ايران.

ويرجع تاريخ آخر رحلة الى الاسبوع الاول من الشهر الجاري. فقد ذكرت الصحيفة بان السفينة المذكورة نقلت إسلحة من ميناء اسباني هو ميناء فالنا أوسانتاندر في منتصف الشهر الماضي.

وصرح هانس كلمبل، صاحب السفينة للصحيفة بأن شركته نقلت اسلحة الى ايران عدة مرات وانها تلقت عروضا لنقل أسلحة من ميناء ايلات الى بندر عباس.

كذلك اعترفت كندا بامداد ايران بقطع غيار لطائرات هليكوبتر. وزعم وزير الخارجية الكندي، جون لارك، بان التصريح بإرسال هذه القطع كان يخضع لتأكيدات بأن هذه القطع سوف تستعمل للاغراض المدنية فقط!

مساندة كفاح الشعبين الفلسطيني واللبناني ارهاب في نظر بيرس

● القدس - عقب شمعون بيرس، وزير الخارجية، في حديث ادلى به أمس الأول لراديو «صوت اسرائيل»، على خطاب الرئيس السوري حافظ الاسد، الذي القاه يوم الأحد الماضي، بقوله: ان تصريحات الاسد تعني ان سوريا تعتزم الاستمرار في تأييد «الارهاب» وفي مساعدة «الارهاب الدولي».

وكان الاسد اكد ان بلاده ستواصل دعم كفاح الشعبين الفلسطيني واللبناني العادل من اجل الحق في الاستقلال والسيادة وتقرير المصير. وهذا يشكل ارهابا في نظر بيرس.

فيما يستمر العدوان على المخيمات

جبهة «الانقاذ» تتهم حركة «أمل» باحباط مباحثات وقف اطلاق النار

● بيروت - و.ص.ف - استمر، أمس (الثلاثاء)، تبادل اطلاق النار حول مخيم برج البراجنة للاجئين الفلسطينيين بين المقاتلين الفلسطينيين وميليشيات «أمل».

وقد أسفرت المعارك ليلة يوم الاثنين (١١/١٧) عن مصرع ١٤ شخصاً واصابة ١٠٥ آخرين.

ويذكر ان ممثلي الأحزاب الوطنية اللبنانية وجبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني لم يتوصلوا، حتى كتابة هذه السطور في ساعة متأخرة من مساء أمس، الى اتفاق حول وقف اطلاق النار. وقد بدأت اجتماعات الوساطة مساء يوم الاثنين في دمشق، تحت اشراف نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام.

وعقدت جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني، بعد ظهر أمس، اجتماعا في مكتب الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في دمشق. واصدرت في اعقابه بياناً اتهمت فيه حركة «أمل» بمواصلة اعتداءاتها ضد مخيم برج البراجنة. ومما جاء في البيان: «ان حركة «أمل» توقفت عن الاشتراك في أعمال لجنة التنسيق من اجل ضمان أمن المخيمات، وهاجمت الاتفاقات المبرمة، كما لو ان بعض الأطراف قد يلحق بها الضرر نتيجة وضع حد للمعارك».

واضاف البيان «إن ممارسات رجال «أمل»، وبصفة خاصة محاولتهم سكب البنزين على المنازل المجاورة لبرج البراجنة من أجل اشعال النار فيها، تستهدف عرقلة الجهود من اجل تحقيق وقف اطلاق النار».

كاتيوشا في شمالي الجليل

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان عدداً من قذائف الكاتيوشا سقطت، صباح امس، في شمالي الجليل وسقط قسم آخر في منطقة ما يسمى بـ «الحزام الأمني». وأدى ذلك الى وقوع بعض الأضرار - حسبما أشار الراديو.

ادارة السجن تصادر ديوان «هي اغنية هي اغنية» من أكرم هنية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أبلغ أكرم هنية محاميته فيليتسيا لانغر بان سلطات سجن «جنيد» صادرت ديوان محمود درويش «هي اغنية هي اغنية». ويذكر ان الكتاب صادر عن دار «الأسوار» في عكا. ويطالب هنية باعادة الكتاب المصادر اليه.

وذكرت المحامية ان اكرم هنية المعتقل في سجن انفرادي يقضي وقته في كتابة القصص. وكتب حتى الآن ثلاث قصص يرغب في نشرها لأنها تعكس حياته في المعتقل.

مظاهرات في سنغافورة احتجاجاً على زيارة هرتسوغ

● سنغافورة - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان مظاهرات حاشدة شهدتها سنغافورة، أمس الثلاثاء، احتجاجاً على وصول رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، الى عاصمة سنغافورة، محطته الأخيرة في اطار جولة في عدد من دول منطقة اسيا والمحيط الهادىء استغرقت ثلاثة اسابيع.

وسلم نحو ٢٥٠ متظاهراً يمثلون ٣٠ حزباً سياسياً ومنظمات أخرى، أمس، مذكرة الى سفارة سنغافورة في كوالالمبور تصف زيارة هرتسوغ بانها «تهديد صهيوني» للمنطقة.

وكان رئيس وزراء ماليزيا، مهاتير محمد، استدعى يوم السبت الماضي ممثل بلاده في سنغافورة للتشاور طوال فترة زيارة هرتسوغ الى هذا البلد.

كما استدعت اندونيسيا القائم بأعمالها في سنغافورة لاطلاعه على موقف الحكومة بصدد هذه الزيارة.

وكان هرتسوغ زار كلا من استراليا ونيوزيلندا وجزر فيدجي ومملكة تونغا. وكان من المقرر ان يزور الفلبين الا انه اعلن، عن عدوله عن ذلك بسبب الاوضاع المتوترة التي تسود تلك البلاد.

فوز حزب الحركة الدمقراطية في الانتخابات في البرازيل

● برازيليا - «ادن» - وصف الرئيس البرازيلي، خوسيه سارني، النتائج التي اسفرت عنها الانتخابات البرلمانية وانتخابات المحافظين بانها تعبير عن دعم الشعب البرازيلي للسياسة التي تنتهجها الحكومة المدنية الحالية.

واعلن سارني، امس الاول، أمام الصحفيين، ان حزب «الحركة الدمقراطية البرازيلية» الحاكم في البلاد سيحتل حوالي ثلثي مقاعد البرلمان وسبعين المحافظين في كل الولايات الثلاث والعشرين تقريباً.

وفد وزارة الطيران الامريكية يزور البلاد قريباً

* دراسة امكانية صيانة واصلاح الطائرات المدنية الامريكية في اسرائيل *

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل»، أمس، ان وفداً عن وزارة الطيران الامريكية سيزور قريبا اسرائيل لدراسة امكانيات اصلاح وصيانة الطائرات المدنية الامريكية في اسرائيل - هذا ما اتفق عليه في لجنة المتابعة الامريكية - الاسرائيلية لاتفاق التجارة الحرة بين البلدين.

وستناقش اللجنة المشتركة كذلك طلب اسرائيل اعفاءها من الرسوم الجمركية على صادراتها الى الولايات المتحدة وستبحث امكانيات تقديم دعم للتصدير الاسرائيلي، مع انه يتعارض مع القانون في الولايات المتحدة.

اغتيال رئيس مجلس ادارة شركة رينو الفرنسية

● باريس - عن و.ص.ف - اظهرت النتائج الاولى للتحقيق في حادث اغتيال جورج بيس، رئيس مجلس ادارة شركة «رينو» الفرنسية امس الاول في باريس ان امرأتين نفذتا الحادث.

وافاد مصدر فرنسي موثوق ان احدى الامرأتين اطلقت عيارين ناريين على بيس فاردته قتيلاً بينما اكتفت الاخرى بحمايتها، وانهما في سن تتراوح بين ٢٥ و ٣٠ عاماً وتتحدثان الفرنسية.

كلمة الاتحاد

كذبة ومخادعون فهل نصدقهم ؟

● يبدو أن القيّمين على البيت الأبيض يستهيلون شعبهم ويستخفون، الى درجة الحماقة والاستهتار المفرط، بالرأي العام في بلادهم والعالم.

والا كيف يمكن ان نفسر ما أدلى به الناطق الرسمي في البيت الأبيض، لاري سبيكس، أمس الأول. إذ قال «ان حكومته لن تزود ايران بعد اليوم بالسلاح»، و «ان الرئيس ريغن يصر على مواصلة فرض حظر على تصدير السلاح الى ايران طالما ان هذه متمسكة بدعم الإرهاب»، و «ان الحكومة الامريكية تحث حلفاءها على التمسك بعدم تزويد ايران بالسلاح».

فهل بلغت الحماقة بالمسؤولين الامريكان حداً يتصورون فيه ان ذاكرة الشعوب من الضعف بحيث تنسى ما قالوه وما فعلوه في الأمس. وهل يتصورون ان الناس سيصدقونهم بعد كل الكذب الذي مارسوه وبعد ان انكشف أمرهم.

فكيف يريدون للناس ولشعبهم بالذات ان يصدقهم، وان يصدق الرئيس الأمريكي شخصيا. وهو الذي القى هذه السنة خطابا ناريا وضع فيه حكام ايران في الصف الاول من الانظمة المؤيدة «للإرهاب». وقام مبعوثوه في الوقت نفسه بحث حلفائهم على الالتزام بفرض حظر على تزويد حكام ايران بالسلاح. وانكر المسؤولون في حكومته كل ما أشيع من قبل عن تزويدها ايران بالسلاح عبر اسرائيل ودول اوروبية غربية أخرى.

ولكن ها هو الرئيس ريغن بجلاله يخرج على العالم، هذا الاسبوع، ويعترف بان حكومته زودت حكام ايران بالسلاح. ويتضح ان الخطوط كانت مفتوحة بين البيت الابيض واوساط متنفذة في طهران، وان الجيش الايراني يتزود بالسلاح الامريكي منذ أكثر من اربعة أعوام.

لقد بات واضحا الآن ان الرئيس ريغن كذب على شعبه وحلفائه والعالم. وانه كان يمارس النفاق والدجل السياسي حين كان يتحدث عن التزامه الحياد في الحرب العراقية - الايرانية وعن حرصه على عمل كل ما يمكن ان يحول دون اطالة أمد هذه الحرب، وعن دعوته الحلفاء الى التزام الحياد وفرض حظر (مماثل «للحظر» الامريكي) على تزويد ايران بالسلاح.

فهل يعقل بعد كل هذا ان يصدق أحد عاقل الناطق باسم البيت الابيض ورئيسه وادارته. ربما يكونون افلحوا حتى الآن في خداع شعبهم وخداع كثيرين من الناس خارج بلادهم واخفاء حقيقتهم وحقيقة كونهم كذبة منافقين ودجالين سياسيين. لكننا لا نتصور انهم يستطيعون مواصلة هذا الخداع والكذب والنفاق طويلا. ففضيحة تزويد ايران بالسلاح أظهرتهم على حقيقتهم كذبة ومخادعين ولا يستحقون اية مصداقية للثقة بهم.

(«الاتحاد»)

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم (الاربعاء)، غائما جزئيا مع احتمال سقوط أمطار محلية. وتكون حالة الطقس غداً الخميس مماثلة.

أما البحر المتوسط فيكون بين هادىء ومائج بسبب الرياح المعتدلة المتغيرة الاتجاهات التي من المتوقع ان تهب فيه، اليوم.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٦/١١/١٨)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي*	١،٤٩١٤ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،١٢٠٨ ش.ج
● مارك الماني	٠،٧٣٨٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٢٥٦ ش.ج
● فرنك سويسري	٠،٨٨٧٢ ش.ج
● دينار أردني	٤،٢٣٥٦ ش.ج
*● للمسافرين -	١،٧٦٩٥ ش.ج
● «اسود» -	١،٤٧ - ٢،٤٨ ش.ج

قصفوا المخيمات - بسيطه
جرحوا صغيرنا - بسيطه!
قتلوا كبيرنا - بسيطه
خربوا بيتنا - بسيطه!
بدهم نسلم سلاحنا - فشروا!!!

[بريشة: ناجي العلي - خاص بـ «الاتحاد»]

بعد الأخذ «بتوصيات» شولتس الاقتصادية

هل يعين مستشاراً في حكومة شمير ؟

● بقلم:
صلاح دباجة ●

●● بات من المؤكد، ان تأخذ حكومة شمير بالتوصيات الاقتصادية التي بعث بها وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس، لمعالجة شؤون الاقتصاد الاسرائيلي المريض. وتتم بموجبها التقليصات في ميزانيات الدولة باستثناء الميزانية العسكرية.

جاء في تقرير أعده بنك اسرائيل ونشرته «معاريف» في ملحقها الاقتصادي الاسبوعي «عسكيم» حول التطور الاقتصادي في الاشهر الثمانية الأولى من العام الجاري في اسرائيل، انه وبدافع الاستمرار في عملية اشفاء الاقتصاد ينبغي الاسراع في اتخاذ خطوات سياسية من شأنها ان تؤدي الى احداث تغييرات جوهرية وبعيدة المدى، كأن تقلص الحكومة تدخلها في الحياة الاقتصادية وتقليص دور القطاع العام في الانتاج وجعل السوق المالية أكثر ليبرالية واجراء اصلاح ضرائبي. اي بمعنى آخر تنفيذ «النصائح» التي تضمنتها برقية وزير الخارجية الامريكية جورج شولتس في مطلع آب الماضي الى رئيس الوزراء السابق شمعون بيرس.

وترامنت دعوة بنك اسرائيل هذه مع حلول موعد التناوب على رئاسة حكومة «الوحدة القومية» ومجيء يتسحاق شمير، زعيم حزب «الليكود»، الى رئاسة الوزراء بدل شمعون بيرس، زعيم حزب المعراخ. كما انها جاءت بعد زيارة بيرس وموشيه نيسيم، وزير المالية وغيرهما من المسؤولين الاقتصاديين الى الولايات المتحدة والتي حث شولتس خلالها المسؤولين الاسرائيليين على اتخاذ التدابير والخطوات اللازمة للانتقال الى المرحلة الثانية من الخطة الاقتصادية وهي دفع عملية «التنمية الاقتصادية»(!!) وكان شولتس اغدق المسؤولين الاسرائيليين بالمديح لما جرى انجازه في اطار المرحلة الاولى من الخطة الاقتصادية.

وهنا لا بد من العودة الى التذكير بموقف المسؤولين في اسرائيل من «نصائح» شولتس، رجل الأعمال الناجح سابقاً والضليع بالشؤون الاقتصادية ومشاكل الاقتصاد الاسرائيلي، التي لم يقتصر على الترحاب بهذه «النصائح» بل باتخاذ خطوات عملية نحو تنفيذها اذ قررت الحكومة، حال تسلمها برقية شولتس، اجراء تقليص يبلغ ٤٢٠ مليون دولار من ميزانيتها العامة بالطبع ليس من الميزانية العسكرية وانما من ميزانيات الخدمات العامة. كما اقرت لجنة وزارية يترأسها نيسيم خطة الاصلاح في السوق المالية.

ان احداً لا يشك في مكانة اسرائيل المميزة لدى الادارة الامريكية وهذا اتضح مجدداً في اثناء زيارة كل من يتسحاق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي وبيرس ونيسيم في الشهر الماضي الى الولايات المتحدة حيث استجابت الادارة الامريكية لجميع الطلبات التي تقدم بها هؤلاء المسؤولون ان كان ذلك فيما يتعلق بمعاملة اسرائيل كدولة عضو في حلف شمال الاطلسي او تخفيض نسبة الفائدة السنوية على الديون من ١٣ بالمائة الى ٧ بالمئة او فيما يخص عدم تقليص المساعدة والدعم العسكري والمدني. كما ان احداً لا يشك ايضاً في «ذكاء» رجال الاعمال الامريكان من امثال شولتس وغيره في الادارة الامريكية في فهم امكانيات وسبل التوصل الى طموحاته.

وهنا لا بد من الرجوع الى «انجازات» المرحلة الاولى من الخطة الاقتصادية، التي بدأ تنفيذها وفقاً «للنصائح» الامريكية في مطلع تموز العام الماضي، فقد كان من ابرز هذه الانجازات جعل اجرة العمل في اسرائيل رخيصة جداً من خلال سحق الأجور الذي شهدته فترة سريان الخطة والحفاظ على نوع من «الاستقرار الاقتصادي» من خلال لجم التضخم المالي عن طريق اتخاذ اجراءات ادارية محضة مثل تثبيت السعر التبادلي للدولار وتجميد اسعار السلع بفرض الرقابة الحكومية عليها.

وهنا برز «ذكاء» شولتس بشكل خاص فقد تمكن من استغلال وجود حزب «المعراخ»، الذي يسيطر على قيادة الهستدروت، في رئاسة الحكومة لتنفيذ هذه المهمة، التي تنسجم مع مواقف «الليكود»، دون أن يؤدي ذلك الى ردود فعل عمالية ونقابية معادية (اضطرابات ومظاهرات وإضرابات) او تحجيم مثل ردود الفعل هذه لاذا ما حصلت من خلال الهستدروت.

وقد اظهرت التجربة اليومية مدى تخاذل قيادة الهستدروت وخيانتها لقضايا العاملين ومصالحهم اذ اتخذت في معظم القضايا النقابية ونزاعات العمل العديدة التي شهدتها البلاد خلال هذه الفترة مواقف مشابهة لمواقف الحكومة وارباب العمل.

واليوم ولدى تسلم «الليكود» رئاسة الحكومة تتعاظم الدعوة داخل اسرائيل وفي واشنطن الى ضرورة الاسراع في اجراء التغييرات التي تضمنتها مذكرة شولتس والتي قد يتردد «المعراخ» بعض الشيء في تنفيذها كاملة اما «الليكود» فلا يعتبرها بعيدة عن وجهة نظره حتى ان قسماً من هذه «النصائح» جرى تنفيذه في عهد وزير المالية الليكودي يورام اريدور. وان ما لا يدع مجالاً للشك في تنفيذ هذه الاجراءات كاملة هو افتقاد «المعراخ» لمراكز التأثير على السياسة الاقتصادية في عهد يتسحاق شمير اذا ما حاول الاعتراض على ذلك. فباستثناء غاد يعقوبي، وزير الاقتصاد والتخطيط الاقتصادي فان جميع الوزارات الاخرى المالية والصناعة والتجارة والعمل والرفاه الاجتماعي بايدي وزراء الليكود. كما ان رفض الليكود وخاصة الوزير نيسيم اقامة طاقم وزاري اقتصادي مؤلف، حسب اقتراح المعراخ، من شمير وبيرس ونيسيم ويعقوبي هو دليل آخر على نوايا «الليكود» استبعاد تأثير «المعراخ» على السياسة الاقتصادية.

وماذا وراء تنفيذ تلك الاجراءات ـ «النصائح»؟ ان الاصلاح الضرائبي الذي يدعو شولتس الى اجرائه يستهدف تخفيف عبء الضرائب التي تدفعها الشركات الاجنبية والمحلية وكذلك المستثمرون المحليون والاجانب. وهذا بالطبع على حساب مدخولات الدولة التي ستكون مضطرة من اجل التعويض عنها الى بيع بعض شركاتها.

واما فيما يتعلق بتقليص دور الدولة والقطاع العام في الانتاج او الاصلاح في السوق المالية فهو يرمي الى استبعاد وجود اي منافس قوي للشركات والمستثمرين المحليين والاجانب وزيادة دور هذه الشركات والمستثمرين في التحكم بمصير السوق المالية والاقتصاد بشكل عام في البلاد.

ويتضمن هذا الاجراء ايضاً امتناع الحكومة الى اقصى حد عن بيع سندات دين لشركات التأمين او لمستثمرين بهدف تجنيد الاموال للتوظيف في الاقتصاد ـ هذه الأموال استغلت في الآونة الأخيرة في تغطية مصروفات الدولة وخاصة المصروفات العسكرية ـ مقابل فسح المجال امام الشركات والمستثمرين لبيع سندات دين لتجنيد الأموال لزيادة التوظيف في الانتاج مما يعني توفير رؤوس اموال اضافية لهذه الشركات والمستثمرين.

ان الجمع بين نتائج المرحلة الأولى من الخطة الاقتصادية التي اعدت بالتنسيق الكامل مع شولتس ومستشاريه الاقتصاديين وبين المرحلة الثانية منها يمكن من فهم ما استهدفه رجل الاعمال الامريكي شولتس، وهو إيجاد الوضع المريح بالنسبة للشركات الاجنبية اولاً والمحلية ثانياً لجني المزيد من الارباح وان تعليل شولتس ذلك بدفع عملية «التنمية الاقتصادية» لا يغير حقيقة ذلك.

والواقع يختلف عن رغبة شولتس ورغبة «الليكود» فان نتوقع انعاش عملية التنمية الاقتصادية وزيادة عدد العاملين وزيادة الخدمات الاجتماعية لا يتفق مطلقاً مع مصلحة الشركات والمستثمرين المحليين والأجانب، الذين همهم الوحيد الذي يدافع عنه شولتس و«الليكود» هو جني المزيد من الأرباح حتى وان كانت على حساب لقمة عيش العاملين او على حساب مصلحة الاقتصاد.

ان ايجاد المناخ الجيد للاستثمارات في اسرائيل سوف يجتذب اولاً وقبل كل شيء رؤوس الاموال الامريكية ويشجع الشركات الاحتكارية الامريكية على الدخول بشكل مكثف في الاقتصاد الاسرائيلي واحتلال مراكز قيادية فيه بسبب غياب المنافس لهذه الشركات.

وبناء على ما تقدم فان ما يمكن توقعه من نتائج يسفر عنها تنفيذ اوامر الادارة الامريكية هو استمرار تقليص الخدمات العامة بشكل كبير يرافقه فصل عدد كبير من العاملين في هذا القطاع كما ان مصير عدد من الشركات المحلية سيكون الافلاس خلال عملية المنافسة مع الشركات الاجنبية يجر في اعقابه اتساع البطالة ايضاً. وكذلك تصدير الارباح التي تجنيها الشركات الاجنبية من خلال استغلالها القوة العاملة الاسرائيلية سيحرم الاقتصاد من امكانيات التطور اللاحق هذا عدا عن ان هذا التطور سيحول اسرائيل الى ولاية تابعة للادارة الامريكية وهذا المصير هو اسوأ بكثير من الخيار الآخر وهو التخلي عن سياسة الحرب والعدوان والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني والعيش بسلام في هذه المنطقة ■

لجنة قطاع الشاغور تستنكر العدوان على المواطنين العرب في القدس المحتلة

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت فروع الحزب في الشاغور اجتماعاً لها مساء الاثنين ١١/١٧ في نادي البعنة، وقدم سكرتير القطاع عزت سلامة بياناً شمل اهم القضايا المطروحة بما فيها التحضيرات لمؤتمر الدفاع عن الاراضي. وحيى رفاق قرية طوبا بمناسبة تأسيس فرع للحزب الشيوعي هناك.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية : ● تقديم العون والمساعدة للشبيبة الشيوعية في تحضيراتها للمؤتمر القطري الـ ـ ١٣ للشبيبة ● تأييد قرارات مؤتمر الجبهة والعمل على تنفيذها ● العمل على انجاح مؤتمر الدفاع عن الاراضي الذي سيعقد في ١٢/٢٠ ● إستنكار قرار ابعاد المناضل اكرم هنية، واطلاق سراحه فوراً ● استنكار الهجمة العنصرية الفاشية ضد العرب في القدس العربية المحتلة ● استنكار اعتقال الرفاق الطلاب الذين يدرسون في الاقطار الاشتراكية مثل محمد صبحي بكري من البعنة ومصطفى وشاحي من عرعرة.

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلية ـ اللد

اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة هيكلية محلية

تعلن بهذا وفقاً للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥، انه قد اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز، وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ اللد اودع تغيير خارطة محلية رقم ل.د/ ٤٣٧ مع التخطيط المرفق بها.

أهم تعليمات التغيير : تحويل منطقة علمة مفتوحة الى منطقة بناء عمومي لاقامة كنيسة للطائفة المسيحية بجانب ملجأ موجود.

فيما يلي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة : حوض ٤٠١٦ قسم من قسائم ١٦،٤،٣ جفعات هارتيم شارع جلعاد.

كل من هو معني بتغيير الخارطة يمكنه الاطلاع عليه، مجاناً، في ساعات وايام استقبال المكاتب المذكورة.

كل من هو معني بالارض، بالبناية او بكل جزء تخطيطي آخر والذي يرى نفسه متضرراً جراء هذا التغيير وكل من يحق له ذلك حسب البند ١٠٠ من القانون المذكور، يمكنه خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان تقديم اعتراضه على تغيير الخارطة في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة.

يجب ان يحوي الاعتراض تفصيلاً لمبررات الاعتراض وارفاقه بتصريح موقع على يد محام يصادق على الحقائق التي يستند عليها الاعتراض.

دوب شايش
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلية ـ اللد

اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة هيكلية محلية

تعلن بهذا وفقاً للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥، انه قد اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز، وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ اللد اودع تغيير خارطة محلية رقم ل.د/ ٦٦٤ مع التخطيط المرفق بها.

أهم تعليمات التغيير : اضافة حقوق لـ ـ ٤ بيوت مشتركة في شارع الملك داوود، شارع التر، في خطوط البناء والمناطق المشار اليها في البناء.

فيما يلي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة : حوض ٤٠٢٤ قسائم : ٣٤٩ ـ ٣٥٢ جادة الملك داوود.

كل من هو معني بتغيير الخارطة يمكنه الاطلاع عليه، مجاناً، في ساعات وايام استقبال المكاتب المذكورة.

كل من هو معني بالارض، بالبناية او بكل جزء تخطيطي آخر والذي يرى نفسه متضرراً جراء هذا التغيير وكل من يحق له ذلك حسب البند ١٠٠ من القانون المذكور، يمكنه خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان تقديم اعتراض على تغيير الخارطة في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة.

يجب ان يحوي الاعتراض تفصيلاً لمبررات الاعتراض وارفاقه بتصريح موقع على يد محام يصادق على الحقائق التي يستند عليها الاعتراض.

دوب شايش
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز

ص ب ١٠٤

● ردود سريعة ●

■ الى «الشاعرين بهذا الوضع المر» من اكسيفة، نعتذر عن عدم نشر رسالتكم لانها غير موقعة بالاسماء الصريحة، وتهيء كاتب الرسالة على خطه الجميل والكلام نفسه ينسحب على «كلمة طالبة من حيفا» التي شكرت معلميها ومعلماتها.

عندما تراسلونا يتوجب ذكر الاسماء الصريحة وبامكانكم طلب نشر مواد كم تحت اسم مستعار ولا داعي للخوف في هذه الحال اطلاقاً.

■ الى سونة ـ رهط ـ تشكرك على ثقتك بنا وتحرك رداً على عتابك بان الرد على رسالتك الى رئيس التحرير ارسل اليك بالبريد يوم ٨٦/٩/٢٧ والرد على قصيدتك بمدح ابن البلد نشر في البريد الادبي يوم ٨٦/١٠/٢١.

احبابك الشيوعيون لن يخذلوك وسنوية سوف نعطي المجال ـ اخذي الاخطاء الاملائية !!

توقعات :

تخفيض قيمة الشيكل في مطلع السنة القادمة

● تل ابيب ـ يتوقع الخبراء الاقتصاديون في مجمع «كلال» ان تعمد الحكومة في مطلع السنة القادمة، ١٩٨٧ الى تخفيض قيمة الشيكل بالنسبة للدولار. وجاءت هذه التوقعات في نشرة داخلية اصدرها المجمع، مؤخراً، ووردت معطياتها في جلسة «لجنة المتابعة الاقتصادية» التي جرت يوم ١١/١٦.

ويعتمد هؤلاء الخبراء في توقعاتهم على ان الأجور «ارتفعت» في السنة الاخيرة بنسبة ٣٠٪ في حين ظل سعر الدولار ثابتاً منذ تموز العام ١٩٨٥. (لم يتطرق التقرير الى الارتفاع الحقيقي في الاجور ولا الى الغلاء المستشري والتقليصات المستمرة في الخدمات وانواع الضرائب المتزايدة).

وما تزال التحضيرات في وزارة المالية جارية لوضع مشروع الميزانية الحكومية القادمة في أجواء توجه واضح لتقليص هذه الميزانية بمبلغ ٤٠٠ ـ ٥٠٠ مليون دولار ووسط المطالبة برفع ميزانية «الأمن».

ومن جهة اخرى اجتمع رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، يوم الجمعة الماضي مع عميد بنك اسرائيل، البروفيسور ميخائيل برونو، وابدى الطرفان «تفهمهما» لضرورة تقليص الميزانية ولجم الاجور !

ويذكر ان نائب المدير العام لوزارة التجارة والصناعة، دافيد برودت، عبر في جلسة «لجنة المتابعة الاقتصادية» المذكورة، عن تشاؤمه من امكانيات زيادة حجم الصادرات الصناعية الاسرائيلية في السنة القادمة.

٣ مليارات دولار قيمة التهرب من دفع ضريبة الدخل

● تل ابيب ـ يبلغ حجم المدخولات من عمليات اقتصادية مخفاة عن أعين سلطات ضريبة الدخل في اسرائيل ٢٠٪ من مجمل الدخل القومي في الدولة. وهذا يعني إن الدولة «تخسر» ٣ مليارات شيكل سنوياً او ما يعادل نصف مدخولاتها من ضريبة الدخل نتيجة التهرب من دفع الضرائب المختلفة الى خزينة الدولة ـ جاءت هذه المعطيات في بحث اعده الدكتور يعقوب كندور من جامعة تل ابيب.

ومن بين الاسباب التي يحددها الدكتور كندور للتهرب من دفع الضرائب : نسبة الضرائب العالية وضعف جهاز ضريبة الدخل وتذمر المواطنين وعدم تجانسهم.

وقال كندور : ان من بين الفروع الاقتصادية المتميزة بالتهرب من دفع ضريبة الدخل يبرز بشكل خاص فرعا حقل وتجارة المجوهرات والبناء !

*** تهنئة ***

أحر التهاني الى الأخ جبر جابر جبارين، بمناسبة حصوله على شهادة المحاماة.

ناديا صالح جبارين ـ أم الفحم

● تعازينا الحارة ●

الى أهالي جت ومعلميها والى اقرباء الفقيدين من آل شرقية ووتد بوفاة المربيين المأسوف عليهما

أحمد محمود شرقية
وعبد الرحمن تحسين وتد

اثر حادث طرق مروع. لهما الرحمة ولذويهما الصبر والسلوان.
كما تتمنى للمربي عبد الرحمن العوضي الشفاء العاجل.
كتلة الجبهة الدمقراطية في نقابة المعلمين ـ فرع الخضيرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية
*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ كفر قرع (الحزب والشبيبة) ـ اليوم الاربعاء ١٩٨٦/١١/١٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة بمناسبة الذكرى الـ ٦٩ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. المحاضر: توفيق كناعنة.

*** على شرف المؤتمر القطري الـ ١٣ للشبيبة الشيوعية**
□ اجتماعات لدراسة رؤوس الاقلام وانتخاب المندوبين □

* اليوم الاربعاء ١٩٨٦/١١/١٩
■ الناصرة ـ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت الصداقة. المحاضر محمد نفاع
■ عكا ـ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي وليل توما. المحاضر رجا الياس
■ الرملة واللد ـ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب في الرملة. المحاضر عودة بشارات.
■ دبورية ـ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر مريد فريد

* يوم الخميس ١٩٨٦/١١/٢٠
■ اكسال ـ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر عودة بشارات
■ البعنة ـ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر مليح نصرة
■ الرامة ـ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الصداقة. المحاضر زيلا موسى
■ دير الأسد ـ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر رجا الياس
■ ام الفحم ـ الساعة ٦،٠٠ مساء في النادي. المحاضر مريد فريد
■ الطيرة ـ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في النادي. المحاضر جمال ابو راس
■ كفر قاسم ـ الساعة ٦،٠٠ مساء في النادي. المحاضر حسن سلطاني

■ قطاع المثلث (اتحاد الشبيبة ـ منطقة الناصرة) اليوم الاربعاء ١٩٨٦/١١/١٩ الساعة ٥،٣٠ مساء في بيت الصداقة في الناصرة ـ تقدم المحاضرتان الحادية عشرة والثانية عشرة ضمن الدورة التثقيفية الشاملة لقيادات فروع القطاع المنظمة على شرف المؤتمر القطري الـ ١٣ للشبيبة الشيوعية. المحاضرة الاولى بعنوان «اسس الاقتصاد السياسي» والثانية بعنوان «ميزات الاقتصاد الاسرائيلي». المحاضر: ابراهيم مالك.
ملاحظة: الدورة الزامية لأعضاء اللجان المحلية ومفتوحة لمن يرغب من الرفاق سيجري بعد المحاضرتين نقاش وستقدم قائمة بأسماء المراجع الضرورية.

■ يركا (الشبيبة) ـ يوم الخميس ١٩٨٦/١١/٢٠ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «دور الشبيبة في النظام الاشتراكي». المحاضر: عبد الله ابو معروف.

نقاش هادىء مع «ابناء البلد» في ام الفحم
لماذا الهروب والتخلي عن المسؤولية

● بقلم: أبو علي ـ ام الفحم ●

● في الوقت الذي أقيمت فيه اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وقررت تصعيد النضال ضد سياسة الخنق المالي والتمييز العنصري، واتخاذ الاجراءات الكفيلة لارغام السلطة المركزية على سد العجز المالي، الذي تعانيه السلطات المحلية العربية، وفي الوقت الذي تحيك فيه السلطة المؤامرة تلو المؤامرة على جماهير ام الفحم وبلديتها الدمقراطية ورئيسها المناضل، هاشم محاميد، وفي الوقت الذي تتحالف فيه القوى الرجعية الحاقدة السوداء وتستشرس في التحريض على القوى الجبهوية الوطنية التقدمية من اجل ضرب الانجازات الهامة والكبيرة التي احرزتها جماهير ام الفحم عبر مسيرتها النضالية الشاقة الطويلة والمعبدة بالآلام، وبعد ان أصبح واضحاً الآن التحالف المفضوح القائم بين جماعة «الاخوان المسلمين» وأتباع المعراخ، الأمر الذي ظهر جلياً في اثناء انتخابات لجان أولياء أمور الطلاب في المدارس، في هذا الوقت بالذات أصدر «أبناء البلد» نشرة سموها بـ «المصغرة» عن البلدية، ظاهرها التباكي على مصلحة ام الفحم والعمل النزيه في البلدية إلا انها مليئة بكلمات التجريح الموجهة ضد رئيس البلدية وبأمور لا تمت بصلة الى النقاش الموضوعي الذي يخدم المصلحة العامة. نحن نعتقد ان ما جاء في النشرة «المصغرة» وخروج «أبناء البلد» من الائتلاف لا يخدم إلا أعداء شعبنا والقوى الرجعية المحلية التي تستغل الدين، وهو منهم براء، وتتحالف مع «المعراخ» وتعمل ليل نهار من أجل احداث الانقلاب الرجعي لتغيير النهج الجبهوي الوطني التقدمي الذي اختارته جماهير ام الفحم منذ قيام الدولة الى يومنا هذا.

نحن لا نريد التطرق الى كل ما جاء في النشرة «المصغرة» اياها. ولكن نريد ان نسأل كاتبي النشرة لماذا تجاهلوا في نشرتهم دور السلطة الظالمة المسؤولة عن حرماننا من التطور واللحاق بركب الحضارة. خاصة ان الجميع يعرف ان الاوضاع الصعبة التي تعيشها جماهير ام الفحم سببها سياسة السلطة المتنكرة لحقوقنا اليومية والقومية، وان السلطة تتحمل المسؤولية الكاملة للتخلف الذي تعانيه مدينتنا. ولماذا تجاهل كاتبو النشرة دور رئيس البلدية، هاشم محاميد، وائتلافه الدمقراطي في فضح اصحاب هذه السياسة وتعريتهم ليس في اسرائيل فقط، بل في العالم. وخير دليل على ذلك، البرنامج المصور الذي عرضه التلفزيون الاسرائيلي، مؤخراً، مبيناً الاوضاع الصعبة التي يعيشها اهالي وعمال ام الفحم. حيث دان البرنامج اصحاب سياسة القهر القومي والتمييز العنصري. وكشف النقاب للمشاهد عن الوجه البشع لحكام متغطرسين يتعاملون معنا وكأننا غرباء في وطن الآباء والأجداد.

ولاقى البرنامج التفهم والتعاطف (من قبل الرأي العام اليهودي) مع مطالبنا العادلة، الامر الذي يتطلب منا الوحدة والاصرار على خوض المعركة حتى النهاية من اجل ان تحصل ام الفحم على حقوقها وليس الهروب من المعركة كما فعل كاتبو النشرة لحجج واهية لا مبرر لها.

وجاء في النشرة «المصغرة» التي أصدرها أبناء البلد ان «تقييمهم لكل ما حدث، منذ تشكيل ائتلاف «الشلل الشامل» حتى تشكيل الائتلاف الجديد قبل ثلاثة أشهر، أن هاشم محاميد عمل بشكل عشوائي وغير منظم». وهنا نود ان نسأل كاتبي النشرة: اذا كان الأمر كذلك فلماذا سكتوا عن «ائتلاف الشلل الشامل»، كما يسمونه الآن، لمدة تزيد عن سنتين. وفجأة «أحترقت بصلتهم» وقرروا الانسحاب من الائتلاف الذي يطلقون عليه اسم «الشلل الشامل». ألا يفهم من خطوتهم هذه انهم يريدون التهرب من تحمل المسؤولية في هذا الوقت الحرج، أم انهم يريدون إحداث أزمة في البلدية لا يستفيد منها الا أعداء ام الفحم من أولئك الذين يسموتهم بـ «الحاراتيين والعائليين». زد الى ذلك انهم يجبروننا على القول أن هناك عناصر داخل تنظيمهم عملت واستماتت لافشال اقامة الائتلاف الجديد والحفاظ على بناء «ائتلاف الشلل الشامل» الذي لم يحركوا ساكناً من اجل تغييره.

والغريب ان واضعي النشرة يذرفون دموع التماسيح على قضية مخيم العمل التطوعي السادس، وهم يعرفون أكثر من غيرهم ان الجبهة بذلت كل ما في وسعها من اجل حل هذه القضية على الرغم من ان الجبهة والبلدية لم تكونا مسؤولتين عن التجاوزات التي حدثت في المخيم، ومع ذلك لا تزال تبذل الجهود لحل هذه المشكلة.

ويقارن كاتبو النشرة بمفاهيم صبيانية بين مخيمات العمل التطوعي التي تقيمها بلدية الناصرة وبين مخيمات العمل التطوعي التي تقيمها بلدية ام الفحم. وهم يعلمون علم اليقين الفارق بين الوضع في البلديتين. فهل جاء انسحابهم من الائتلاف من أجل التخطيط لاقامة المخيمات على مدار السنة كما طالب سكرتير حركتهم في اثناء افتتاح مخيم العمل التطوعي السابع؟؟ أم لازدياد المشاكل المعقدة في البلدية؟؟.

يعيب كاتبو النشرة على رئيس البلدية اللقاءات التي يجريها مع المسؤولين في الحكومة متجاهلين، عن قصد ان رئيس البلدية يطرح في هذه اللقاءات قضايا ام الفحم الملحة ويطالبهم باصرار بتنفيذ مطالب ام الفحم وتقديم المساعدات المالية لها. فهل يعتقد «ابناء البلد» اننا نعيش في كوكب آخر. فنحن نعيش في هذه الدولة. وان كنا نرفض ونقاوم السياسة التي ينتهجها حكامها، الا ان الواقع يحتم علينا التعامل معهم طلباً للحقوق. ولا حاجة الى اللجوء الى التهريج وتزييف الحقائق التي تعرفها جماهير ام الفحم جيداً.

ولمصلحة من التجني على رئيس البلدية، الذي أثبتت الاحداث انه أهل لتحمل المسؤولية والتحديات منذ يوم التصدي للمأفون كهانا الى رفضه تقديم الاعتذار لوزير الداخلية عن المنشور الذي أصدرته البلدية ضد سياسة القمع في المناطق المحتلة، مما أدى الى مقاطعة الوزير لاحتفال اعلان ام الفحم مدينة!؟

وكيف يسمح كاتبو النشرة لأنفسهم تجاهل المواقف المشرفة لرئيس البلدية ضد سياسة هدم البيوت والتي كان آخرها هدم بيت في حي «عين ابراهيم» وتجنيد الرأي العام المحلي ضد هذه السياسة؟؟ وهل من الحق والعدل والثورية بعد كل هذه المواقف الوطنية ان يهاجم رئيس البلدية. وممن! من أناس يدّعون الوطنية والثورية!!!

وأخيراً إننا نعرف وتعرف، معنا، جماهير ام الفحم الصامدة صعوبة العمل البلدي في ظل حكومة الرأسين، حكومة الحرب والعدوان، حكومة الميزانيات الشحيحة لسلطاتنا المحلية العربية. ونعرف، أيضاً، أن أبناء البلد غير مؤهلين لتحمل هذه الصعاب والدليل على ذلك خروجهم من الائتلاف.

وعلى الرغم من ذلك نحن على ثقة تامة أنه سيكون في استطاعتنا وجماهير ام الفحم إرغام السلطة على تقديم المساعدات المالية لأم الفحم مثلما انتزعنا منها الاعتراف بها مدينة.

سننتزع حقوقنا من الحكام الظالمين وستبقى ام الفحم سائرة على النهج الجبهوي الوطني. ولن تعود الى الوراء. وستبقى ام الفحم نبراساً للنضال وقلعة من قلاع شعبنا المكافح من إجل حقه في التقدم والتطور والرخاء وفي الحياة الحرة الكريمة في وطنه، ومن اجل السلام العادل والدائم الذي يمكن ان يتحقق بعد ان يتمكن الشعب الفلسطيني من التخلص من الاحتلال ومن ممارسة حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

بحضور الوزير قصاب افتتاح مدرسة للاطفال المعوقين في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في احتفال كبير، تم يوم أمس في الناصرة افتتاح مدرسة الأولاد المعوقين. وقد رعى الاحتفال وزير العمل والرفاه، موشي قصاب، ورئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد والقاصد الرسولي كارلو كوريس، وحضر الاحتفال رجال دين وعدد كبير من المسؤولين في وزارة العمل والرفاه وقسم العمل والرفاه في بلدية الناصرة والقضاء والمكاتب الحكومية التابعة للوزارة ووفود أجنبية من عدة دول.

تولى عرافة الاحتفال العاملة الاجتماعية ليلى شليوط والأب أوغو صاحب الدور الكبير في اقامة هذه المدرسة.

وافتتح هذا الاحتفال بنشيدين من الطلاب. وقدمت احدى الطالبات كلمة رحبت فيها بالحضور وشكرت الاب اوغو على سعيه الجدي لاقامة هذه المدرسة كما القت طالبة اخرى قصيدة تتعلق بالمناسبة.

ثم القيت كلمات من القاصد الرسولي، كارلو كوريس، والاب كارلوس من مدرسة التيراسانطة ومفتش المعارف للتعليم الخاص، الاستاذ احسان بشارة.

اما رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، فقد رحب بجميع الضيوف الذين قدموا للناصرة للمشاركة في الاحتفال. وقال، في كلمته انه قبل عامين جرى العمل على فتح صف دراسي للمعوقين ولم يتوقع احد انه في فترة قصيرة يتحول الصف الى مدرسة وشكر كل من ساهم في اقامة هذه المدرسة.

ثم تكلم عن اهمية مدينة الناصرة التاريخية وعن البعثات والمؤسسات الدينية التي جاءت لمساعدة اهالي الناصرة في عدة مجالات واكد ان شعب الناصرة لا ينسى فضل هذه المؤسسات وسوف يحافظ على علاقة جيدة معها. كما تكلم عن الصعوبات التي تواجه مدينة الناصرة نتيجة الميزانيات القليلة التي تقدمها الحكومة التي تنتهج سياسة التمييز القومي ضد العرب وتطرق النائب زياد ايضاً الى البطالة التي تزداد يوماً بعد يوم في المدينة بدون ان تحرك الحكومة ساكناً لحل الازمة وطالب وزير العمل والرفاه بالعمل على حل هذه المشكلة.

والقى الوزير موشيه قصاب كلمة اعلن فيها عن مباركة حكومته لكل المبادرات الحسنة لاقامة مثل هذه المدارس وقال انه حتى الدول الغنية تعتمد في اقامة مثل هذه المؤسسات والمدارس على الجمعيات والمؤسسات الخيرية. وكان واضحاً انه بهذا يحاول تبرير موقف وزارته المشين التي لم تساهم بأية اغورة في اقامة هذه المؤسسة. وحين توجه اليه مندوب «الاتحاد» سائلاً ـ «كيف تشعر وانت تفتتح مدرسة لم تساهم وزارتك بشيء في بنائها عاد الوزير وكرر موقفه... وهذه المرة اضاف ـ «حتى في اسكندنافيا تقام مثل هذه المدارس بدون دعم الحكومة» (؟!).

ويبدو أن الوزير تضايق من كلمة رئيس البلدية عن البطالة والتمييز. فاعتبر هذا «اموراً سياسية تعارضها الغالبية الساحقة من القوى السياسية في البلاد». وقد اثار بهذا الموقف استياءاً عارماً.

هذا، وبعد اختتام الاحتفال جرى افتتاح المدرسة رسمياً.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الرملة

وفقاً للمادة ١٤٩ (١) من قانون التنظيم والبناء ـ ١٩٦٥، نعلن أنه قد تم تقديم طلب للجنة للمصادقة على استعمال اضافي لبناية قائمة في حوض ٤٤٣١٠ قسيمة ٣١ شارع الايتسل ٩.

ويمكن الاطلاع على الخارطة في مكاتب اللجنة ببلدية الرملة في شارع هرتسل، زاوية شارع فايتسمن في ساعات الاستقبال.

تقدم الاعتراضات الى اللجنة خلال ١٤ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

ي. رابي ـ رئيس اللجنة المحلية

القصة الكاملة لإقالة حكومة علي لطفي

● دوائر حكومية تقول الخلاف حول الاستجابة لشروط النقد الدولي وراء الاقالة ● تقارير عن السخط الشعبي الشامل على سياسة الوزارة السابقة ● وزارة عاطف صدقي غير سياسية وتركز على الاقتصاد والأمن ●

□ للمرة الثانية خلال عام واحد، يفاجيء الرئيس حسني مبارك المواطنين والحزب الحاكم ومجلس وزرائه، باجراء تغيير وزاري يمس بصفة رئيسية شخص رئيس الوزراء، لاسباب يحتفظ بها لنفسه!

كانت المرة الاولى يوم الاربعاء ٤ ايلول ١٩٨٥، عندما علم رئيس الوزراء في ذلك الحين - كمال حسن علي - بعد اتصال تليفوني، ان رئيس الجمهورية اتخذ قرارا باختيار رئيس جديد للوزارة. فقدم استقالته نزولا عند رغبة رئيس الجمهورية، الذي كان ابلغ د. علي لطفي، قبل ذلك بيومين، بقراره وعهد اليه سرا بالبدء في تخطيط هيكل الوزارة الجديدة.

وجاءت وزارة د. علي لطفي استمراراً لوزارة كمال حسن علي، فلم يخرج الا ٧ وزراء ودخلها ٨ وزراء جدد، بينما استمر ٢٥ وزيرا دون تغيير، خاصة نواب رئيس الوزراء، والوزراء الذين يتولون الوزارات الأساسية «الخارجية والداخلية والحربية والاعلام..» ووزراء المجموعة الاقتصادية.

وكرر الرئيس الاسلوب نفسه مع دكتور علي لطفي، يوم الاحد الماضي □

■ نشرت الصحف يومي الجمعة والاحد - وهو اليوم، التي قدمت فيه الوزارة استقالتها - خبراً يقول ان مجلس الوزراء سيعقد اجتماعه العادي يوم الخميس القادم. وكان رئيس الجمهورية قال في اجتماعه بالصحفيين يوم الثلاثاء انه لا توجد اية نية لاجراء تعديل وزاري. وكتب ابراهيم نافع يوم الجمعة الماضي، تحت عنوان «حرب الشائعات» يقول في ثقة «ان هناك عاصفة ترابية من الشائعات تنتشر في الجو العام، عن الحكومة ومشروعات تعديلها الوهمية».

ولم تكد تنقضي ٥ ايام على تصريح الرئيس ويومان على مقال ابراهيم نافع، حتى طلب الرئيس من دكتور علي لطفي تقديم استقالته، بعد اجتماع بينهما حضره د. يوسف والي ود. كمال الجنزوري. وقبلها وفي اليوم السابق «السبت» كان «د. عاطف صدقي» قد ابلغ عن طريق مدير مكتب الرئيس بقرار اختياره لتشكيل الوزارة الجديدة.

وكما فوجيء د. علي لطفي بالقرار وتوقيته، فقد فوجيء به مجلس الوزراء باستثناء عدد محدود من بينهم د. يوسف والي ود. كمال الجنزوري والمشير عبد الحليم ابو غزالة.. وكان بعضهم يعرف الخبر قبل رئيس الوزراء المقال.

●● قرارات فردية

وجاء التشكيل الوزاري الجديد استمراراً، بصورة او اخرى، للتشكيل السابق، خاصة في الوزارات الأساسية. والتي اصبح واضحا ان رئيس الوزراء - اي رئيس للوزراء - ليس له دور في اختيار من يشغلها.

وفي نظر كثير من المراقبين، فان قرار اقالة علي لطفي، ومن قبله كمال حسن علي، يكشف عن ظاهرتين خطيرتين:

الأولى، ان سلطة اتخاذ القرار في مصر، تنحصر في شخص رئيس الجمهورية مع بعض مستشاريه، دون اية مشاركة حقيقية من المؤسسات الدستورية او النيابية او الحزبية، بما فيها الحزب «الحاكم». فاقالة كمال حسن علي واختيار علي لطفي، ثم اقالة علي لطفي واختيار عاطف صدقي، تمت في سرية تامة وفاجأ الرئيس الجميع بقراراته.

الثانية، ان كثرة التعديلات الوزارية منذ تولي حسني مبارك لرئاسة الجمهورية، يؤكد الأزمة التي تعيشها السلطة، وعدم الاستقرار الناتج عن السياسات المتبعة والتي التزمت بها الحكومات المتعاقبة منذ العام ١٩٧٤ وحتى الآن، وادخلتها في حلقة مفرغة لا فكاك منها.

فالوزارة الجديدة التي بدأت عملها يوم ١١ تشرين الثاني، هي الخامسة في عهد الرئيس حسني مبارك.

●● فشل وزارة علي لطفي

واذا كان الرئيس قد احتفظ بالتغيير سراً حتى فاجأ به الجميع، فما زالت اسباب التغيير وتوقيته يحاطان بالسرية والغموض. والاسباب التي اعلنت حتى الآن لم تقنع احداً، ولا حتى قائليها.

وتشير الدوائر السياسية الى مجموعة من الاسباب حدت بالرئيس الى اتخاذ قرار باقالة د. علي لطفي وتكليف د. عاطف صدقي بتشكيل الوزارة الجديدة.

فيربط بعض المراقبين بين اقالة د. علي لطفي والمباحثات التي تجري منذ اكثر من اسبوعين مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير.

لقد كان جزءاً من عملية المفاجأة، انها جرت خلال المفاوضات مع صندوق النقد والبنك الدولي، والمنطقي ان يبقي الرئيس على الوزارة لحين انتهاء المفاوضات. ولكن يبدو ان ازمة المفاوضات هي التي عجلت بقرار الاقالة.

فطبقاً لمصادر مصرية عليمة، فان المباحثات، التي بدأت في نهاية شهر تشرين الأول الماضي والتي انصبت حول طلب مصر الحصول على قروض اضافية مشروطة من الصندوق قيمتها مليار دولار لمساعدتها على دفع اقساط الديون الخارجية التي يقدرها الصندوق بنحو ٣٨،٦ مليار دولار. وقد توقفت المباحثات في منتصف الأسبوع الماضي لاعطاء فرصة لمزيد من الاتصالات على ان تستأنف هذا الاسبوع.

فقد طالب الصندوق باجراءات اكثر صرامة بشأن رفع الدعم عن السلع الاساسية مثل الخبز والبنزين، وتوحيد سعر صرف الجنيه المصري (تعويمه) وزيادة اسعار الفائدة المحلية على الودائع في البنوك، وتخفيض فوري للعجز في الموازنة.

وتقول المصادر المصرية الحكومية، ان علي لطفي ووزير الاقتصاد د. سلطان ابو علي، قررا ضرورة الاستجابة لمطالب الصندوق كاملة. واقترح د. علي لطفي تخفيض نسبة العجز الى ١٤٪ بدلاً من ٢٠٪ خلال العام الحالي. وعارض هذا الاتجاه عدد من الوزراء الاقتصاديين من بينهم د. علي نجم، محافظ البنك المركزي، وسمير طوبار، رئيس اللجنة الاقتصادية للحزب الوطني، ود. صلاح حامد، وزير المالية، الذي أعد تقريراً يؤكد فيه ان اقصى تخفيض يمكن تحقيقه ١٨٪ وان تخفيض العجز في الميزانية يمكن تحقيقه جزئياً عن طريق تقييد التعيينات الجديدة، وخفض في الاتفاق الحكومي، ورفع نسبة الجمارك والضرائب على بعض الواردات.

وطرح بعض مستشاري الرئيس في مواجهة هذا الخلاف - كما تقول هذه المصادر الحكومية - وقف المشاورات مع الصندوق وتشكيل لجنة فرعية في الحزب الوطني لدراسة بدائل للاقتراض من صندوق النقد والاعتماد على الموارد المحلية والايداعات في شركات الأموال (مثل شركات توظيف الأموال).

ولم يحسم الرئيس الخلاف.

وانتهى الرئيس الى ضرورة وجود طاقم متفاهم وموحد الموقف لمواصلة المباحثات مع صندوق النقد الدولي.

وهناك تفسير آخر معاكس للخلاف في الدولة حول المفاوضات مع صندوق النقد الدولي واصحاب هذا التفسير يقولون ان د. علي لطفي رفض مطلب الصندوق اصدار حكومته لاعلان نوايا موجهة للصندوق والبنك الدولي تتعهد فيه الحكومة بتنفيذ مطالب الصندوق خلال فترة زمنية لا تتجاوز العام.

وابلغ علي لطفي الرئيس انه لا يستطيع الاستمرار في المفاوضات مع البنك حول مد اجل تنفيذ مطالبه من عام الى عامين فالنتائج المترتبة على تنفيذ البرنامج المطلوب سيؤدي الى رد فعل جماهيري غاضب، ولا يستطيع باعتباره رئيسا للحكومة تحمل مسؤولية النتائج خاصة في ظل تردي الاوضاع الأمنية والارتفاع الحاد في الاسعار واقترح د. علي لطفي بدلاً من ذلك الذهاب الى نادي باريس لاعادة جدول الديون واقساطها.

وطبقاً لهذه الرواية فقد رفض الرئيس هذا الموقف وعنف رئيس الحكومة لعجزه عن مواجهة الموقف وقال انه من غير المنطقي ان تدار امور الوطن بحكومة ضعيفة تريد ان تفقد مصر احترام الهيئات الدولية والحكومات الاجنبية وقرر الرئيس العدول عن اجراء تغيير في بعض المناصب الوزارية كما كان مقرراً من قبل وطلب من رئيس الوزراء الاستقالة من منصبه.

● وتشير بعض المصادر الى ان الخلاف داخل مجلس الوزراء لا يقتصر على الموقف من صندوق النقد الدولي. بل كانت الخلافات هي الطابع الغالب داخل مجلس الوزراء الذي افتقد الوحدة فيما بين اعضائه وثارت النزاعات بين الوزراء حول السياسات العامة وحول الاختصاصات. ولم ينجح رئيس الوزراء في تأكيد سلطته رئيسا للمجلس، واصطدم اكثر من مرة مع نواب رئيس الوزراء، خاصة والي والجنزوري وابو غزالة.

● وتتفق مصادر عديدة في الحكومة والمعارضة، ان من اسباب التغيير عدم رضا الرئيس مبارك عن انجازات الوزارة، واحساسه بتنامي السخط في الشارع ضدها. وقد طلب الرئيس، مؤخراً، تقريراً حول ديون مصر ومدى الالتزام بسداد الاقساط والفوائد. وفوجيء الرئيس ان الدين ارتفع خلال وزارة علي لطفي بمقدار ٩،٢ مليار دولار. وان الديون العسكرية زادت بمقدار ٢،٤ مليار، من بينها ١،٨ مليار للولايات المتحدة. ولا يريد الرئيس ان تزداد المشاكل والمصاعب في العام الأخير من حكمه، حيث تنتهي مدة رئاسته في تشرين الأول القادم.

● وتربط بعض الجهات في الدولة بين الاقالة، وموقف حكومة علي لطفي من اصحاب شركات توظيف الاموال. باعتبار ان تحرك الحكومة لمواجهة هذه الشركات التي أضرت ضررا بالغا بالاقتصاد القومي، جاء متأخراً وفي اللحظة الأخيرة.

● وتضيف هذه المصادر ان من ضمن الاسباب الهامة للتغيير، الدور الخطير لرجال الاعمال الذي اكتسب فعالية واسعة خلال رئاسة د. علي لطفي للوزارة، واثر تأثيرا ضارا في قراراته الاقتصادية.

ومن الملفت للنظر، ان علي لطفي عقد اجتماعاً، خلال الاسبوع الماضي، مع «الجمعية الدولية لرجال الاعمال» التي تضم في عضويتها رجال اعمال من جنسيات مختلفة بما فيها اسرائيل. وأصر أن تكون الاجتماعات مغلقة ولا يحضرها الا وزير الاقتصاد، سلطان ابو علي، وبعض وكلاء الوزارة. بل ان بعض كبار المسؤولين في الدولة اعلنوا انهم لا يعلمون شيئاً عن هذه الاجتماعات. وحتى لحظة اقالة الوزارة لم يعلن اي شيء عما دار خلال الاجتماعات او الاتفاقات التي جرى التوصل اليها، رغم ان الاجتماعات قد انتهت يوم السبت ١١/٧.

وترى دوائر سياسية انه على الرغم من ان كثيراً من هذه الاسباب قائمة ولها ما يؤكدها في الواقع.. الا ان التغيير في الوزارة لا يعني من قريب أو بعيد اي تغيير في السياسات، فالأمر لا يخرج عن كونه محاولة لامتصاص الغضب المتفجر في الشارع المصري نتيجة للارتفاع المستمر والمتوالي في الاسعار، وتدهور مستوى المعيشة وانتشار الفساد. باعطاء المواطنين الاحساس بأن هناك تغييراً وأملاً في تحسين الاوضاع، وان رئيس الوزراء الجديد الذي رأس الجهاز المركزي للمحاسبات، منذ العام ١٩٨١. وهو جهاز رقابي لعب دوراً في محاربة الفساد، سيكون حاسماً في مواجهة الفساد. ومن ثم فان السلطة تكسب مزيداً من الوقت.

وتؤكد هذه الدوائر صحة رؤيتها بأكثر من دليل.

●● الجديد في خطابات التكليف!

فالاسباب التي استند اليها د. علي لطفي في خطاب استقالته، تكاد تكون هي الاسباب نفسها التي استند اليها كمال حسن علي عند تقديم استقالته.

قال كمال حسن علي «لقد وصلنا في عملنا الى نقطة رأينا انها تقتضي اتاحة الفرصة امام جيل جديد من ابناء مصر لمواصلة المسيرة».

وقال علي لطفي بعده باربعة عشر شهراً «نجد لزاماً علينا ان نقرر ان المصلحة تقتضي اتاحة الفرصة لنخبة من ابناء مصر لمواصلة المسيرة».

وخطاب التكليف لعلي لطفي يكاد يتطابق مع خطاب تكليف عاطف صدقي.

في الاول يقول رئيس الجمهورية لعلي لطفي «ونظراً لما عهدناه فيكم خلال توليكم مواقع مختلفة للعمل الوطني من تفان في العمل وتجرد في خدمة المصلحة العامة وجرأة في الحق وصلابة في مواجهة المسؤولية وقدرة على توظيف الخبرة العلمية والعملية لخدمة الأهداف الاساسية وتمسك بالنزاهة والطهارة».

في الثاني يقول عاطف صدقي.. ونظراً لما عهدناه فيكم في جميع المواقع التي توليتموها من جلد على العمل وقدرة على الالتزام بمنهج التخطيط وتفان في اداء الواجب وحرص على متابعة التنفيذ بالنسبة للبرامج مع تمسك صارم بالنزاهة والحرص على المال العام.

وفي خطاب التكليف لعلي لطفي يحدد الرئيس ٨ نقاط برنامجية تكاد تتطابق مع النقاط البرنامجية الاربعة عشرة الواردة في خطاب تكليف عاطف صدقي والفروق الطفيفة بينهم لا تشي بأي تغيير حقيقي في السياسات.

فبينما خلا البرنامج في خطاب التكليف الموجه للدكتور عاطف صدقي من التكليف الخاص بتحقيق معدلات اكبر في قطاع الاسكان وبالذات في مجال الاسكان الشعبي وكأن هذا التكليف قد انجز خلال وزارة علي لطفي، وكذلك التكليف الخاص بالانتهاء من عملية اعادة المرافق الاساسية. فقد تميز البرنامج الجديد بعدد من النقاط مثل الالحاح على الانتاج والتنمية في مجال قطاع الصناعة والزراعة واستصلاح الاراضي والحد من الواردات وزيادة الصادرات ورغم اهمية هذه الاضافات الا انها تظل هامشية في ظل التمسك بالسياسات القائمة وهو ما يؤكده خطاب التكليف وتجاهل الاسباب الحقيقية للمشكلة الاقتصادية وتحديد اسبابها في تراكمات الماضي والاوضاع الاقتصادية العالمية المواتية متجاهلة ان السياسات المتبعة طوال السنوات الخمس الماضية هي استمرار للسياسات التي ادت الى الكارثة الاقتصادية الحالية.

بل ان بعض الاضافات في خطاب تكليف د. عاطف صدقي مثل القول بالاستمرار في تعزيز امن الوطن والمواطنين وعدم السماح بأي خروج عن الشرعية والنظام وتحقيق تفهم اعمق لدور القاعدة العمالية العريضة في زيادة الانتاج تثير القلق فقد استخدمت هذه العبارات طوال السنوات الماضية ضد دفاع العمال والفلاحين والمهنيين عن حقوقهم المشروعة التي سلبتها الفئات الطفيلية واعتبر تحركها السلمي بالاضراب او الاعتصام او التظاهر عدوانا على الشرعية والنظام وادخالها في خطاب التكليف يعطي اشارة الى نية الحكومة تصعيد عدوانها ضد القوى الشعبية.

●● حكومة غير سياسية!!

واذا بحثنا عن التغيير في شخص رئيس الوزراء الجديد د. عاطف صدقي فرغم الاجماع على انه شخص يحظى باحترام الجميع ويتحدثون عن حزمه وعفة لسانه وحرصه على العلاقات الانسانية الصحيحة مع الجميع وخاصة احزاب المعارضة وكفاءته كاستاذ اقتصاد ودوره في الجهاز المركزي للمحاسبات.. الا ان هناك ملاحظات اساسية حول صلاحيته لمنصب رئيس الوزراء في مصر تطرحها الدوائر السياسية.

فدكتور عاطف صدقي مثله مثل كثيرين ممن يتولون، حاليا، العمل العام فيفتقرون الى اية خبرة او تاريخ سياسي ومنصب رئيس الوزراء منصب سياسي في الاساس لا يمكن الحكم على شاغله بكفاءاته الخلقية والعلمية فحسب. والوزارة الجديدة التي اعلنها تعتمد اساسا على مجموعة من الفنيين البعيدين عن الممارسة السياسية وبالتالي لا تعدو ان تكون وزارة موظفين.

وتضيف هذه الدوائر انه رغم اختلاف موقف د. عاطف صدقي عن كثيرين من حيث العلاقات مع رجال الأعمال والطفيليين ورؤيته للمشاكل الاقتصادية في مصر. كانت له اراء معلنة تؤكد انه يقف الى جانب السياسات نفسها مع درجة محدودة من «الترشيد».

ففي تقرير للجنة الشؤون المالية والاقتصادية التي يرأسها د. عاطف صدقي تحت عنوان «التضخم والأسعار والدعم» خلال العام ١٩٨٢، هاجم د. عاطف صدقي سياسات الدعم بقسوة وقال ان آثاره السلبية اصبحت الآن تفوق كثيراً ايجابياته. واقترح خطة قصيرة لمدة ٣ سنوات تقوم على الغاء دعم بعض السلع كالدقيق الفاخر واللحوم والدواجن ورفع اسعار السلع والخدمات المدعمة اذا ارتفعت تكلفة اية منها وتحسين اسلوب عرض وتعبئة وتسويق بعض السلع المدعمة ورفع اسعارها مثل الارز والزيت. الخ.. وخطة طويلة الاجل لالغاء الدعم وتحويله الى دعم نقدي خلال ١٠ سنوات.

وفي تقرير آخر للجنة في النصف الأول من هذا العام.. طالب د. عاطف صدقي بالبدء فوراً بالغاء التعدد الحالي في سعر الصرف. تمهيداً لاقامة سوق حرة للنقد الاجنبي وسعر صرف واحد لجميع المعاملات.

وعلى عكس هذا الرأي هناك دوائر اخرى ترى ان د. عاطف صدقي يرتبط داخل جهاز السلطة بعناصر واعية مثل د. رفعت المحجوب. واذا كان علي لطفي هو مرشح رجال الاعمال والساداتيين ومصطفى خليل فان د. عاطف صدقي هو مرشح تيار الترشيد داخل جهاز السلطة.

وتشير هذه الدوائر الى الرسالة الأخيرة التي بعث بها د. عاطف صدقي بصفته رئيساً للجهاز المركزي للمحاسبات لكل من رئيس الوزراء ورئيس مجلس الشعب وأكد فيها مجموعة من الحقائق الهامة.

قال د. عاطف صدقي في رسالته. ان الحكومة لم تقم بارسال تقريرها عن حوادث الاختلاسات التي ارتكبها كبار المسؤولين في الجهاز الاداري للدولة ورغم ان الجهاز قد اكتشف من خلال العينات التي ازاح الستار عنها اختلاس ما قيمته ٥ ملايين جنيه وهي القيمة التي امكن حصرها..

وطالب الدكتور عاطف صدقي في رسالته بان تكون هناك جدية في توقيع العقوبات على المسؤولين الذين تلاعبوا بالمال العام تأكيداً لحرمته وحمايته باعتباره سنداً لقوة الوطن وأساسا للنظام الدمقراطي ومصدراً لرفاهية الشعب كما نص الدستور.

وقال الدكتور عاطف صدقي ان الحكومة ادخلت تعديلات جوهرية على ميزانية الدولة دون اذن مجلس الشعب مما يعد مخالفة دستورية صارخة. يترتب عليها فتح اعتمادات اضافية لجهات ليست في حاجة اليها وحرمان بعض الجهات من اعتمادات هي في امس الحاجة اليها..

واكد الدكتور عاطف صدقي في رسالته الاخيرة كرئيس لجهاز المحاسبات ان هناك تجاوزات خطيرة في خطة الدولة ما زالت الحكومة تصر على عدم تلافيها مما يعرض المال العام للضياع.

وتناولت الرسالة الانحراف عن شعبة موازنة الدولة وضياع الايرادات.

وقال ان الدولة تحملت خسائر بلغت جملتها ٣٢٢٤ مليون جنيه نتيجة عدم تنفيذ ملاحظات جهاز المحاسبات.

ان هذه الاراء والتحليلات المختلفة حول التغيير الوزاري لا تجيب على سؤال هام مطروح في الساحة السياسية.

ماذا تستطيع هذه الحكومة او غيرها لانقاذ الاقتصاد المصري في اقل من العام الواحد وهو عمر اية حكومة فانتخابات رئيس الجمهورية ستجري في تشرين الأول ١٩٨٧.. خاصة اذا اخذنا في الاعتبار ان لا الرئيس ولا رئيس الوزراء يسير من قريب او بعيد الى تغيير في السياسة المتبعة؟

وهل ينجح الترشيد او الترقيع في انقاذ الوطن من الكارثة؟

سؤال مطلوب من كل القوى السياسية والدمقراطية ان تجيب عنه وهي تناقش مفاجأة التعديل الوزاري.

(عن «الأهالي» القاهرية عدد يوم ٨٦/١١/١١)

صندوق النقد الدولي اداة بيد البلدان الرأسمالية

● موسكو - جاء في تعليق لوكالة «نوفوستي» السوفييتية حول صندوق النقد الدولي أن هذا الصندوق، الذي أسس بعد الحرب العالمية الثانية لتطوير العلاقات بين الأمم، تحول الى أداة بيد البلدان الرأسمالية والشركات الاحتكارية للتدخل واخضاع البلدان النامية وترسيخ تخلفها وعرقلة تطورها.

فمنذ الخمسينات اصبح واضحاً ان طابع عمليات الصندوق المالية لا يتصف بالحياد أبداً. وفي أواسط الستينات اكتشف العديد من البلدان الترابط بين سياسة الصندوق وخطوات القوى الإمبريالية التي تتخذها بغية التدخل في الحياة السياسية والاقتصادية لهذا البلد أو ذاك.

وأظهرت التجربة أن تنفيذ برامج الصندوق «الإصلاحية» التي يقدمها الصندوق على انها النموذج الوحيد ضد كل المصائب لا تؤدي الى تقليص العجز في الميزانية وتعزيز ميزان المدفوعات والميزان التجاري، بل على العكس من ذلك، فان برامج الصندوق تؤدي الى نمو البطالة وارتفاع اسعار المواد الضرورية وتقوض نظام الحماية الصحية والتعليم في البلدان المقترضة.

ونتيجة لضغوط صندوق النقد الدولي على البلدان المستدينة لرفع القيود عن الاستيراد تلحق أضرار جسيمة بصناعتها الوطنية ويزداد التضخم.

التناقضات في تصريحات المسؤولين الامريكيين تكشف عن المزيد من الفضائح في العلاقات مع ايران

● نيويورك - عن «و.ص.ف» - ذكرت مجلة «التايم» في عددها الاخير ان الصادرات من الاسلحة الامريكية الى ايران اكبر بكثير مما اعترف به الرئيس الامريكي رونالد ريغن وان صفقات الاسلحة الامريكية الى ايران بدأت منذ العام ١٩٨٢ واستمرت حتى قبل اسبوعين.

وأكدت المجلة نقلاً عن مصادر اسرائيلية ان سفينة شحن نقلت شحنة اسلحة من ميناء ايلات وافرغتها في بندر عباس في ايران بين ٢ و٧ تشرين الثاني الجاري.

وأشار راديو «مونت كارلو» الى ان صفقات بيع الاسلحة الامريكية الى ايران تأخذ يوماً بعد يوم ابعاد فضيحة جديدة ويساهم بشكل بارز في اثارة سلسلة الفضائح سلسلة التصريحات الرسمية والمتناقضة عن العلاقات الحقيقية بين واشنطن وطهران.

فعندما تحدث الاديرال جون بويندكستر، مستشار الرئيس للامن القومي لشبكة التلفزيون «إن.بي.سي» قال ان الاحتمال ما زال قائما أن تسفر الاتصالات التي تجريها واشنطن مع عناصر «معتدلة» في ايران عن احراز تقدم في الجهود الرامية الى الافراج عن الرهائن الامريكيين المحتجزين في لبنان الامر الذي زاد من تورط الادارة الامريكية بدلاً من ايضاح الامر زاده تعقيداً. فقد كان ريغن برر صفقات الاسلحة الى ايران بالتركيز على الاهمية السياسية لايران وضرورة دعم التيارات «المعتدلة» فيها، وليس بغية الافراج عن الرهائن.

وترك بويندكستر بتصريحه هذا الباب مفتوحا امام المزيد من تصدير الاسلحة الى ايران والاتصالات الامريكية - الايرانية بهدف الافراج عن الرهائن في لبنان.

اما جورج شولتس، الذي حاول التملص من هذه الفضيحة، فقد قال ان الرئيس ريغن قد ارسل اشارة الى ايران. واعتقد ان هناك حاجة الى ارسال المزيد من الاشارات.

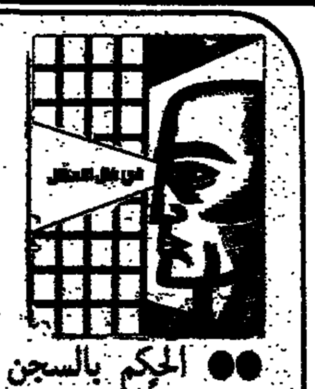
وفي تناقض صريح مع ما اعلنه ريغن من ان ايران لم تقم باي عمل ارهابي مؤخرا قال شولتس ان ايران مستمرة بسياسة «الارهاب». وادعى بأن السياسة الامريكية القائمة على عدم الاتجار بالاسلحة مع «الدول الارهابية» مستمرة بدورها.

وعلق هنري كيسنجر، وزير الخارجية الاسبق، على هذا التناقض بالقول: «عندما يجد وزير خارجية نفسه في موقف مغاير لموقف الرئيس فيجب أن يتم الطلاق بينهما».

الأسد يستقبل الابراهيمي والقليبي

● دمشق - عن «راديو دمشق» - استقبل الرئيس السوري، حافظ الأسد، امس (الثلاثاء)، د. طالب احمد الابراهيمي، وزير خارجية الجزائر والشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية. وحضر اللقاء وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، وسفير الجزائر في دمشق.

وتركز الحديث على آخر تطورات الوضع على الساحة العربية.



●● الحكم بالسجن ١٨ شهراً على طالبة في جامعة بير زيت

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية، في رام الله، يوم ١٦ الجاري، على الطالبة جواهر محمد سالم شوابكة (٢٤ عاماً) التي تدرس في جامعة بير زيت، بالسجن لمدة ثمانية عشر شهراً، منها خمسة شهور سجنا فعليا، ويذكر أنها اعتقلت قبل اكثر من شهرين ووجهت اليها تهمة الانتماء الى «تنظيم معاد» وتجنيد شاب آخر للتنظيم نفسه في العام ٨٢ كما أدينت بتهمة التدرب على تحضير زجاجات حارقة.

●● اعتقال مواطنين من الدهيشة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت السلطات، ليلة الاحد الماضي كلاً من جميل القصاص (١٤ عاما) ومحمد عبد العزيز عثمان (١٦ عاما) وهما من سكان الدهيشة. ولم تعرف اسباب الاعتقال.

●● قطع تيار المياه عن عرب النوادرة - قضاء بيت لحم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قطعت سلطات «المياه» الماء عن عرب النوادرة، من سكان منطقة الارزة (في قرية تقوع/ قضاء بيت لحم). ويذكر أن عرب النوادرة هم من البدو وطردوا من منطقة «البرية»، غربي البحر الميت، قبل سنة ونصف السنة. ووصلتهم السلطات بشبكة المياه في منطقة سكنهم في الأرزة، ويبلغ عددهم حوالي ٣٠٠.

●● اتلاف سيارة مواطن من القدس المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - سطا أفراد مجموعة من حرس الحدود على سيارة المواطن اسحاق سدر، يوم ١٦ الجاري، وهي واقفة بالقرب من منزله في شارع علاء الدين البحيري في القدس، وأتلفت المجموعة الأبواب ومزقت فرشها. وبعد تنفيذ العملية «تبين ان السيارة كانت مشبوهة» والعملية كانت تستهدف الكشف عن المواد المتفجرة فيها - على حد زعم مجموعة حرس الحدود.

●● عمليات اقتحام ومداهمات في مخيم الدهيشة

● القدس مكتب «الاتحاد» - تعرضت دورية راجلة تابعة لجيش الاحتلال، ظهر ١٦ الجاري للرشق بالحجارة في مخيم الدهيشة وأعقبت العملية مداهمة للمنازل. وأوقف الجنود المارة، على مختلف أعمارهم. وشهد المخيم في الفترة الاخيرة عدة عمليات اقتحام للمتاجر قام المقتحمون خلالها بتفتيش كل من فيها.

●● عملية مداهمة في بيت ساحور

● القدس - مكتب «الاتحاد» - داهمت قوات الاحتلال، برافقة ضباط «الادارة المدنية» مقر نقابة عمال التجارة وخشب الزيتون في بيت ساحور واعتقلت أحمد الوحش (٣٠ عاما) ونضال جرايسة (٢٥ عاما) ولم تعرف دوافع الاعتقال.

«الاتحاد» قبل ربع قرن

استجوابان يقدمها النائبان الشيوعيان حبيبي وطوبي

● متى ستجري انتخابات لمجلس عبلين المحلي؟

● على اي اساس فرضت الضريبة على المواطن من زلفة؟

● القدس ـ لمندوب «الاتحاد» البرلماني ـ استجوب النائب الشيوعي، اميل حبيبي، وزير الداخلية بشأن مجلس محلي عبلين. واستجوب النائب الشيوعي توفيق طوبي وزير المالية في قضية المواطن سعود محمد مصطفى من قرية زلفة.

وقال النائب الشيوعي اميل حبيبي في استجوابه: «بما انه مضت حوالي السنة على تعيين المجلس المحلي في عبلين لم يفعل خلالها شيئاً لمصلحة السكان.

وبما ان اربعة من اعضاء المجلس، من ١١ عضواً، بينهم نائب الرئيس، قدموا استقالاتهم من المجلس.

وبما ان ٥٠٠ من سكان القرية توجهوا بعريضة الى وزارة الداخلية تطالب بانتخابات للمجلس المحلي.

وبما ان الحزب الشيوعي في القرية الذي حصل في انتخابات الكنيست الخامسة على ٤٠ بالمئة من مجموع أصوات سكان القرية غير ممثل في المجلس.

فبودي ان أسأل حضرة الوزير:

متى ستجرى، في نهاية الأمر، الانتخابات لمجلس عبلين المحلي؟

والاستجواب الآخر

اما النائب الشيوعي، توفيق طوبي، فقال في استجوابه: «سعود محمد مصطفى (هوية رقم ١٢٠٢٠٧) من قرية زلفة قرب أم الفحم، ادعى ان موظف ضريبة الدخل في الخضيرة حجز على ٤٠٠ كيلوغرام من التبغ، تسديداً للضريبة المجحفة المطلوبة منه.

وفي هذه السنة توالت عليه الانذارات بدفع الضريبة مع العلم انه لا يتوجب عليه دفعها نظراً لأن دخله ضعيف ويعيل عائلة من ثلاثة انفار ويعتمد في معيشته على ناتج ارضه من الدخان ومقداره ٤٠٠ كيلوغرام في السنة.

وعليه فاني أسأل حضرة الوزير:

«على أي أساس فرضت ضريبة الدخل الضريبة على سعود مصطفى من زلفة؟ مع العلم بأن افراد عائلته يشتغلون معه في الأرض مما يوجب زيادة المبلغ المحرر من ضريبة الدخل؟».

(«الاتحاد» ٦١/١١/١٧)

* قاموس عام للشعوب الناطقة بالفرنسية *

● باريس ـ و.ص.ف ـ أصدرت دور نشر «ليتوزي وأنه» القاموس العام للشعوب الناطقة بالفرنسية. وهو مؤلف ضخم يلقي الاضواء على الشعوب الناطقة بالفرنسية «الفرانكوفوني» بكل ابعادها التاريخية والجغرافية والاجتماعية واللغوية.

ويعتبر هذا الكتاب مرجعاً هاماً. حيث اشرف عليه المجلس الأعلى للشعوب الناطقة بالفرنسية والسكرتارية العامة للغة الفرنسية. ويقع الكتاب في ٣٩٦ صفحة، ويقدم اشمل معلومات وأحدث الاعمال بشأن المسائل الخاصة بالناطقين بالفرنسية وخاصة الدول والهيئات شبه الحكومية والكتاب الناطقين بالفرنسية بالاضافة الى نفسية الشعوب الناطقة بالفرنسية.

وقد اشترك في وضع هذا المؤلف ١١٤ كاتباً من مختلف الاتجاهات من بينهم جامعيون ودبلوماسيون وصحفيون. ويشرف على هذا العمل جان جاك لوقي «سويسرا» صاحب حوالي عشرة مؤلفات عن تاريخ الفن وأوجوست فيات عضو اكاديمية العلوم السياسية والاخلاقية وجاستون زناتيري «مصر» ولها العديد من الاعمال التاريخية والاجتماعية الخاصة بدول البحر المتوسط.

* حول مهام صندوق الثقافة السوفييتي *

● موسكو ـ «تاس» ـ «تكمن احدى المهام الرئيسية لصندوق الثقافة السوفييتي في مساعدة الشغيلة على الاستيعاب الأكثر نشاطاً وعمقاً لثروات الثقافة الوطنية والعالمية واثرائهم روحياً». وقد اعلن ذلك بيوتر ديميتشيف رئيس اللجنة التنظيمية للصندوق، المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي النائب الاول لرئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي، في التقرير الذي القاه امام المؤتمر التأسيسي لصندوق الثقافة السوفييتي الذي افتتح يوم ٨٦/١١/١٣ في موسكو.

والجدير ذكره أن فكرة تنظيمه قد طرحت من قبل رجال الفن والادب البارزين الذين يحركهم الطموح الى اجتذاب اوسع الجماهير الشعبية للمشاركة في البناء الثقافي.

واعلن ديميتشيف عن وجود ٢٥٠ الفاً من الآثار التاريخية والمعمارية والفنية محتفظ بها في متاحف الاتحاد السوفييتي. وذكر ايضاً انه يجب العمل على اقامة متاحف جديدة وآثار ونصب جديدة ومساعدة هُواة جمعها والعناية برجال الأدب والفن الشباب.

وأعاد ديميتشيف الى الاذهان ان الصندوق هو هيئة لأوساط اجتماعية تسير ذاتياً. وسوف يوفرون الاموال اللازمة من التبرعات الطوعية من بعض المواطنين والمنظمات الاجتماعية والحفلات والمسرحيات واليانصيب والمزاد. ويستطيع كذلك ان يشارك في عمل هذا الصندوق كل من يرغب من المواطنين والمؤسسات السوفييتية والاجانب ومختلف الجمعيات والاسر العاملة.

ويضيف ديميتشيف ان اقامة مثل هذا الصندوق يتيح امكانيات جديدة لتقوية النشاط الرامي الى تعزيز جو الثقة والتفاهم المتبادل بين الشعوب وإغناء وتطوير التعاون الثقافي الدولي والاتصالات مع المنظمات الاجتماعية الاجنبية وممثلي رجال العلم والفن والأدب.

ويترتب على المشاركين في المؤتمر المصادقة على النظام الداخلي للصندوق وانتخاب هيئاته القيادية.

* كشف أسرار المعماريين القدامى *

● الما ـ اتا ـ «تاس» ـ اختتم ترميم ضريح الحاج احمد ياسوي الذي يعد من اكبر الآثار المعمارية في الشرق السوفييتي.

وكان المسلمون في اسيا الوسطى يؤمونه وكأنه عبارة عن «مكة صغرى». وقد ظلت هذه الآثار خلال فترة طويلة بمثابة لغز بالنسبة لعلماء اسرار الزخرفة الفنية الرائعة للقبب اللازوردية والموزاييك الزاهي الالوان والمطلي بالميناء على جدران هذا المجمع المعماري الفذ الذي شيد في العام ١٣٩٦. وقد ساعدت العلماء الأساليب الحديثة للتحليل الفيزيائي والكيميائي على استعادة وصفات صنع المواد الانشائية القديمة التي تعد ـ حسب تقدير الخبراء ـ اكثر متانة من الحديثة بخمس الى خمس عشرة مرة. وظهر ان ما كان يكسب الطوب القديم المتانة الشديدة استخدام الطين المحلي المرن للغاية والجيد النوعية جداً سوية مع الرمل وكسارة الطوب في صناعته.

وكان من اصعب الاعمال استعادة الميناء القديم. وقد ظهر ان الصناع القدماء كانوا يستخدمون في صناعته رماد النباتات البرية لاكسابه اللون البراق. وقد تسنى للعلماء اكتشاف مركب كيميائي مماثل مناسب اكثر للانتاج الحديث. حيث تمت اعادة صنع كل اصناف الالوان الضرورية كما هي في الأصل. والميناء «القديم ـ الجديد» يتحمل من ١٥٠ الى ٤٠٠ دورة للتجمد والذوبان بالتعاقب «والمعدل القياسي لهذا التعاقب اليوم هو (٢٥٠) دورة» كما ويمكن استخدامه على نطاق واسع في الاعمال الانشائية الحديثة.

ويبلغ عمر الضريح الذي بقي في جنوب كازاخستان تكريما لذكرى الفقيه الاسلامي والشاعر «الحاج احمد ياسوي» زهاء ستة قرون. بيد ان هذا الأثر المعماري النادر يذهل الناظرين اليه بهيبته وجمال اشكاله. وتتخذ حكومة كازاخستان السوفييتية كل التدابير الضرورية لصيانة الأثر واعادته الى مظهره الأصلي.

* صن يات صن على طابع بريدي *

● موسكو ـ «تاس» ـ اصدرت وزارة البريد والبرق والهاتف السوفييتية طابعا بريديا عليه رسم الثوري الدمقراطي الصيني صن يات صن بمناسبة مرور ١٢٠ عاماً على يوم ميلاده.

ويذكر ان هذا الرسم اقتبس من احدى صوره الفوتوغرافية المدون عليها تاريخ ميلاده ووفاته (١٨٦٦ ـ ١٩٢٥).

برامج التلفزيون الاسرائيلي

* ٦.٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
* ٦.٣٢ ـ «ابداع»
* ٧.٠٠ ـ «قلم الصحة»
* ٧.٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
* ٨.٠٢ ـ لقاء نسائي
* ٨.٣٠ ـ برنامج يهتم بشؤون العلم والطبيعة والطب
* ٩.٠٠ ـ أخبار (بالعبرية)
* ٩.٣٠ ـ «موكيت»
* ١٠.٠٥ ـ «ملف ايكرس» فيلم انكليزي
* ١١.٥٠ ـ اخبار

(بريشة: ناجي العلي ـ خاص بـ «الاتحاد»)

الحكايات السرية لجائزة نوبل الادبية

* جائزة نوبل مؤسسة عالمية محاطة بكثير من الاسرار والشبهات. واحد من اعضاء الاكاديمية السويدية التي تمنحها: كييل ايسبمارك، يقدم لنا تاريخ الجائزة عبر ارشيفها السري في كتابه «جائزة نوبل»، مطبقاً المثل القائل: ما كل ما يعرف يقال *

● عرض وتلخيص: سلوى نعيمي ●

«أنا المرشح العربي الوحيد لجائزة نوبل، وكل من يقول غير هذا كذاب». يعلنها يوسف ادريس دائماً. «انا لا إبحث عن جائزة نوبل» يهمسها متواضعاً احد الشعراء. «رائحة الصهيونية تفوح من جائزة نوبل ولذلك لا أمل لي بها» يصرح روائي كبير.

الجمل الصغيرة كثيرة، والجائزة العالمية حلم (مستحيل؟). الطامحون اليها يعملون من اجلها سراً او جهراً، بطريق مباشر او غير مباشر. من يستحقها (وهناك من...) ومن لا... (وهم كثر). كان طبيعياً إذن ان اهجم بنهم على كتاب «جائزة نوبل» للسويدي كييل ايسبمارك عضو الاكاديمية التي تمنح الجائزة، لأكتشف ما يختبىء خلف الأسطورة، وبخاصة ان العنوان الفرعي «تاريخ داخلي لجائزة ادبية» يوحي لك بأنك ستدخل مجاهل عالم سري.

الكتاب عاقل جداً، يروي فضولك بشرح الخطوط العريضة لهذه المهنة الشاقة التي تتولاها الاكاديمية السويدية منذ ١٨٩٦ حتى الآن. الخطوط العريضة قلت فالكتاب «لا يريد تقديم اعمال الكتاب الفائزين، ولا مصيرهم في تاريخ الجائزة. ولا يبحث عن وقائع فضائحية. ما بدا لنا اكثر اهمية هو دراسة المعايير التي ادت الى اختيار الفائزين بالجائزة منذ انشائها» يقول ايسبمارك.

الحكاية تبدأ في ٢٧ تشرين الثاني ١٨٩٥ عندما يكتب الفريد نوبل وصيته في باريس: كل ما يملكه سيكون مبلغاً تذهب فائدته كل عام جائزة لمن عملوا لخير الانسانية في ميادين خمسة: الفيزياء، الكيمياء، الطب، السلام و... الأدب.

جائزة الأدب ستعطى لمن «ينتج عملاً ادبياً متميزاً ذا توجه مثالي» يحدد صاحبها، وتاريخ الجائزة سيكون تاريخ تفسير هذه الجملة الغامضة وتأويلاتها. ومنفذو الوصية، اعضاء الاكاديمية السويدية (١٨) سيهتمون بتطبيقها من خلال هذا التحديد الغامض بعد ان ترفع لهم لجنة الجائزة تقارير عن المرشحين، دقيقة وشاملة.

ايسبمارك يلاحق الجائزة عبر ارشيفها (السري طبعاً). ولكن المؤلف، وهو من اهل البيت كما قلنا، مطلع على مجملها وان كان لا يملك الحق في ذكر الاقتراحات والتوصيات والرسائل والمناقشات التي تعود زمنياً الى اقل من خمسين عاماً. «ان تعرف وتكون مجبراً على الصمت وضع قاس ومحفز معاً» يقول المؤلف.

من هذا الوضع القاسي والمحفز خرجت الخطوط العريضة لمراحل الجائزة. تبدأ في سنواتها الاولى بالمثالية المحافظة والجمالية الكلاسيكية الجديدة مع احترام الفلسفة المثالية والديانة المسيحية.

فهمت الاكاديمية التوجه المثالي «بشكل ضيق جداً» ولذلك لا تجد كتاباً لامعين بين فائزي هذه الفترة (سولي برودوم. فريدريك ميسترال). ومنعت عن تولستوي واميل زولا وستيندبرغ.

المرحلة الثانية عاشت نوعاً من التغير الحذر، وخرجت الجائزة للمرة الأولى من اطار اوروبا باختيار الهندي طاغور (١٩١٣) وكان لقيام الحرب العالمية الأولى اثر في هذا «الانفتاح». «فخامة الاسلوب» كانت معيار المرحلة الثالثة، وحتى عام ١٩٣٠ نرى وجه الاكاديمية «حلقة من الاشخاص المثقفين والموهوبين، ولكنهم لا يملكون اية قدرة على اكتشاف ـ ما تعتبره اليوم ـ اهم ما قدم الى الأدب في ذلك الوقت».

في المرحلة الرابعة سيتوضح اكثر البعد العالمي للجائزة، وستعطى لمجددين مثل لويجي بيرانديللو (١٩٣٤) ويوجين أونيل (١٩٣٦). وهذا «البعد العالمي» جعل اللجنة تبتعد عن الشعر الحديث بجمهوره المحدود. شاعر واحد خرق هذه العقبة هو كارلفيلد السويدي الذي اعطي الجائزة بعد موته ١٩٣١ (حدث نادر في تاريخها)، بعد ان رفضها في حياته.

مأزق اللجنة في هذه الفترة كان الاختيار بين المجددين من ناحية، و«الجماهيريين» من ناحية اخرى «تقدر اللجنة التجديد في الشكل والمضمون وبخاصة عند كاتب له توجه مثالي، ولكنها تقدر ايضاً ان يكون العمل الادبي متاحاً للجمهور العريض». ومن هنا أعطيت الجائزة للامريكي سنكلير لويس وللأمريكية بيرك بك! وفي هذه الفترة رشحت مرغريت ميتشل صاحبة «ذهب مع الريح»، وبحثت اللجنة جدياً هذا الاقتراح الغريب. واسماء كهذه تلقي ضوءاً واضحاً على نقاط الضعف في نظام الاختيار: الاشخاص الذين يملكون ـ في العالم كله ـ مقادير الاختيار واقتراح الاسماء لا يملكون دائماً القدرة على التمييز.

والطريف ان اسم فرويد اقترح في هذه الفترة ـ عام ١٩٣٦ ـ وكان رأي الاكاديمية السويدية ان «السلطات الطبية هي وحدها القادرة على تقييم طريقته في معالجة المرضى» معترفة له بأسلوب ادبي جيد! واصفة تحليلاته بأنها «محدودة» وبأنه صاحب «مخيلة مريضة ومشوهة اكثر من مرضاه!!». بعد الحرب العالمية الثانية سيكون هناك «تغيير جذري»: ستمنح عام ١٩٤٥ للشاعرة التشيلية غابرييلا ميسترال وعام ١٩٤٦ لهيرمان هيسه (بعد تردد سنوات طويلة حسمه صدور كتابه «لعبة الكريات الزجاجية») وعام ١٩٤٨ للشاعر ت. س. اليوت. وللأمريكي وليام فولكنر عام ١٩٥٠. بعدها تكر الاسماء البير كامو (١٩٥٧) جان بول سارتر (١٩٦٤) الذي رفضها. استورياس (١٩٦٧) الغواتيمالي صاحب «رجل الذرة» اول رواية رائعة من تيار «الواقعية السحرية» التي عرفناه مع كتاب امريكا اللاتينية...

● يوسف ادريس: رفض فكرة جائزة نوبل مناصفة مع كاتب اسرائيلي ●

هناك محطات مشبوهة واحياناً مضحكة. وايسبمارك الذي يحاول ان ينفي اية شبهة سياسية عن اختيارات نوبل، يقر بأن منح تشرشل الجائزة عام (١٩٥٣) يبقي علامة استفهام كبيرة، يبررها اعضاء الاكاديمية بمواهبه الخطابية وتعمقه كمؤرخ!.. ولكنهم قرروا الا يعطوها لأي شخص يشغل منصباً سياسياً ـ مهما كانت مواهبه ـ ولذا لم يحصل عليها اندريه مالرو وليوبولد سنغور. تريد الاكاديمية من المؤلف نوعاً من «الاستقلال الاخلاقي والايديولوجي» ولذلك لم تعط لبورخيس لوقوفه الى جانب بينوشيه في وقت من الاوقات، وللشاعر عزرا باوند لمناصرته للفاشية. هل تعطى الجائزة لغايات سياسية؟ يطرح ايسبمارك السؤال بحذر ودبلوماسية، ويورد حادثة عن «رد فعل الكاتب المصري يوسف ادريس، بعد محادثة غامضة الى حد ما مع رئيس قديم لحزب سويدي، ورفضه لفكرة اعطائه جائزة نوبل للأدب مناصفة مع كاتب اسرائيلي، قائلا بأنها ـ بهذا الشكل ـ طبعة جديدة من جائزة السلام بيغن ـ سادات» (ص ٢٢٤).

هذه الاعتبارات السياسية «المحايدة» تجعلنا نبتسم (مثلا) عندما نسمع عن جائزة نوبل للسلام التي اعطيت لكاتب من الدرجة العاشرة هو ايلي فيزل، ما كان بامكانهم ابداً ان يعطوه جائزة نوبل للأدب، بعكس تشرشل الذي ما كان يمكن ان يحصل على جائزة السلام فأعطي جائزة الأدب. وكله نوبل!

جائزة نوبل تريد ان تكون عالمية، ولكنها قصرت في هذا كثيراً. وعدم التوازن الجغرافي علة من عللها. فخروجها عن ادب اوروبا وامريكا الشمالية يبقى حتى الآن ـ استثناء ـ ويعلن ايسبمارك مسؤولية الاكاديمية التي اهملت الادب الافريقي (قبل أن تعطي في الشهر الماضي للنيجيري وول سوينكا) والصيني والهندي و... العربي. «حيث ترتفع أصوات مطالبة باعادة التوازن الجغرافي للجائزة، توازن يستند على الواقع. والكاتب الصيني تسو هوانغ يسخر من هذا الوضع قائلاً: «من يكتب بلغة لم يعتد اهل الجائزة عليها، لا يملك اي حظ في الوصول اليها. هل يمكن لشعب يصل عدده الى المليار (الشعب الصيني) وعنده آلاف الكتاب الا يكون هناك من بينهم من يستحق جائزة نوبل». يستشهد ايسبمارك بمقالة هذا الكاتب الصيني وبمقالين في صحيفتين عربيتين «سعودي غازيت» و«بغداد اوبسرفر» يتحدثان عن ظلم الكتاب العرب ومحاباة الصهاينة. ويؤكد المؤلف ان على الاكاديمية السويدية ـ كي تكون جائزتها عالمية فعلاً ـ ان تصل الى العالم كله، وان تتفتح على كتاب افريقيا وآسيا والعالم العربي وهذا يتطلب جهوداً كبيرة وشبكة معلومات مكثفة تعمل بسرعة. هذا صعب ولكنه ضروري يؤكد ايسبمارك. الغائبون عن لائحة نوبل، وهم يستحقونها بجدارة، كثيرون مثل تولستوي، جيمس جويس، هنري جيمس، فرويد، مورافيا، بريشت، غراهام غرين وغيرهم وغيرهم (أن لم نذكر قائمة الادباء العرب الذين يمكن ان يضافوا وبجدارة ايضا).

كييل ايسبمارك واحد من اهل البيت «النوبلي» يعرف حكاياته ولكنه لا يعلنها. يقول ما يشاء ويخفي ما يشاء ما يكشفه عاقل جداً، متزن جداً، يتناقض مع لائحة اسماء الحاصلين على الجائزة ففيها الكثير من «اللاعقلانية». ايسبمارك يحاول ان «يعقلن» قوانين اللعبة، ولكنها تبقى غامضة وغير متوقعة...

برغم هذا قرأت الكتاب وفي رأسي فكرة ثابتة: من هو العربي الأكثر استحقاقاً لها؟ انا وجدت الجواب، بقي ان تجده الاكاديمية السويدية. خلال عام او عامين... ربما. □

(عن «كل العرب» ١٩٨٦/١١/٥)

ركن الاطفال

اللبانة والدلو

□ كانت فلاَّحة تسيرُ من المزرعة الى البيت، وهي تحمل على رأسها دَلوا فيها لبن. وبينما كانت تسير، جعلت تفكِّرُ في نفسها وتقول: ان النقود التي سيباعُ بها هذا اللبن، تكفي لشراءِ ثلاث مئةِ بيضةٍ على الأقل، وإذا فُقِسَ البيض، خرج منه مائتان وخمسون فرخا على أقلِّ تقدير، وعندما تكبرُ الفراخ يكون سعرُ الدَّجاج قد ارتفع أو كاد، فيكون عندي من النقودِ في نهاية العام، مع ما يتوافر لَدَيَّ من الاجور الإضافية، ما يكفي لشراء ثوبٍ جديد. وفي هذا الثوبِ أشهَدُ حفلات الأعياد، حيث يتنافسُ الشبان في خِطبتي. ولكني سأهزُّ لهم رأسي وأرفضهم جميعا في إباء.

وهزّت عند ذلك، فسقطت دَلْوُ اللَّبن على الأرض، وأريقَ ما فيها، وذهبت أحلامُ الفتاة في طرفة عين.

● العاقل لا يتكلم بما لا يدري أيكون أم لا يكون. ●

* غزاويات *

رحلة رئيسنا المشتاق الى جُزر الواق واق

● لم يكن بودي يا عزيزي القارىء ان اتعرض لرئيس الدولة، وكنت افضل ان اترك هذه الزاوية وشأنها، ولكن ما العمل وجهاز الحكم في اسرائيل «خايس وجيفته عطنت» واضطر ان يزج برئيس الدولة في المعمعة وكلفه ان يفتش للحكم في اسرائيل عن بعض الهيبة والاحترام ولو في جزر نائية لم يسمع اكثر الناس باسمائها من قبل؟

الا تكفوا ايها السادة المتربعين على كراسي الحكم؟

لماذا ورطتم رئيس الدولة بعد ان افلست سياستكم وانكشفت «صنقتكم» للقاصي والداني؟

فبدلاً من ان تغيروا سياسة الاحتلال والقمع المجوج ترسلون الرئيس ليبحث لكم عن الهيبة ويفتش لكم هنا وهناك عمن يصفق لتلك السياسة او يؤيدها.

فهذه استراليا اكبر الجزر تستقبله بالطبول والمزايق ولكنها مع ذلك تقولها امامه بصراحة. اذا لم يكن بنيتكم الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة في وطنه... فحرام على جيتك، صار زحمة عليك...

وتلتها نيوزلنده فاستقبلته بما يليق، ولكن الكلام نفس الكلام والسؤال نفس السؤال: ماذا عن حقوق الشعب الفلسطيني في وطنه؟ حلوا المشكلة في اقرب وقت يا حبيبنا يا ريس والا فستورطون العالم كله في حرب لا يعرف نتائجها الا الله.

واستمر الرئيس في جزر اصغر «فيجي» وهنا ايضاً اوضحوا له بصراحة.. نعترف بحقكم في العيش ولكننا نؤيد حقوق الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة.

وين اولي بعدْ؟ حتى في هذه الجزيرة الصغيرة «فيجي» يا ربي؟

وجاءت بعدها «طمبه» والآن فتش يا عزيزي القارىء في الاطلس لعلك تجد اين تقع «طمبه»؟

ولكن حتى في «طمبه» لم يخلص بل فوجىء «انهوا الاحتلال واعترفوا بحق الشعب العربي الفلسطيني».

«وي حصري على الاحتلال»

«سوده على الاحتلال»

انه لا يفارقني لحظة واحدة «جيت اكحلها عميتها».

وجاء عامل آخر ليقلق رئيسنا في هذه الجولة غير المباركة ذلك هو السلاح النووي.

«وكنا بواحدة صرنا باثنتين»

صار الصحفيون يلطمونه من كل جانب: هل لديكم سلاح نووي؟ تلعثم واجاب: اننا لا نبدأ باستعماله.

وماذا عن فعنونو؟

«اويلاخ عظي بسنونو» اجاب الرئيس وأنكر وجوده في اسرائيل، ولكنه فوجىء عن طريق الصحف ان اسرائيل قد اصطادته.

متى ستخجلون يا حكومة؟

اننا نعرف انكم تخفون عن شعبكم الاف الحقائق وتلفقونها حتى «تطلع الجيفه» اما ان تخفونها حتى عن رئيس الدولة؟

والرئيس يبلعها... ويبلعها حتى نشف ريقه، واصبح كيفما ينقلب واينما يذهب يفاجأ بالسؤال:

«استاذي.. ليش وجهك اصفر؟»

وهو في هذه الحالة قرر ان يكمل الجولة كالمقرر وحط الرحال في الفلبين.

وهنا:

«ولا عيني لا.. لا تدوخنا الخاطر الله.. خليك بعيد ناقصنا مشاكل؟ فاعتذر وفر هاربا»

لا حول ولا قوة الا بالله متى ستنتهي هذه الجولة النحس؟

«يا ابو بثينة بيش بلشت؟»

ذكرتني قشلة الرئيس ومحنته (خطية)..! بجولات السندباد البحري (بلا تشبيه) ذلك الملاح العراقي المعروف فقد كان يشد رحاله من البصرة الى بحار الله الواسعة تواجهه الصعوبات التي لا حصر لها ولا عد فيقسم في كل مرة اليمين المغلظة ان لا يعود للبحر مرة اخرى ولكنه لا يمكث في بغداد بعض الوقت حتى تشتاق نفسه للسفر من جديد.

وكانت جولته الأخيرة الى جزيرة نائية لم يكن يعرفها من قبل سماها جزيرة «الواق واق» فطاب نفسا وقرعينا لهذا الاكتشاف فارسي مركبه وجلس ومن معه من البحارة ليلا ليشووا سمكة يتعشوا بها، وما ان اضرموا النار للشوي حتى اخذت الجزيرة تهتز وترتج فهلع السندباد ومن معه، وظلت الجزيرة تهتز حتى قذفته ومن معه ولم يصل الى مركبه الا بقدرة قادر، فتبين بعدئذ انها لم تكن جزيرة انما:

«حوت ملتوت له عين من الدر والياقوت»

كان ذلك الحوت جاثماً دهراً حتى اتته النار فصحا وترنح وقذف السندباد ومن معه الى المركب، فأقسم السندباد ان لا عودة بعد اليوم الى عرض البحار.

«اما السندباد فقد استفاق بعد جزيرة واق الواق»

وانت يا سيدي الرئيس هل ستفيق؟ بعد جولتك المنحوسة الى جزر واق الوق.

(أبو الشريت)

كلمات متقاطعة

** لغز ٣٦٩ **

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
				■					١
			■		■				٢
		■				■			٣
	■						■		٤
■								■	٥
	■						■		٦
		■				■			٧
			■		■				٨
				■					٩

□ أعداد: امين نصار عامر ـ كفرقاسم □

الكلمات الافقية:
١) دولة امريكية (غير معرفة) ـ من الاشجار
٢) من منتوجات الحليب ـ يستعمل للغزل
٣) للتأوه ـ لقب ـ آلة موسيقية
٤) مرض عضال + تتعب
٥) دولة افريقية
٦) صحراء عربية
٧) اداة نصب ـ قرية عربية ـ متماثلان
٨) طعام ـ في الوجه
٩) اسم علم مؤنث ـ عاصمة افريقية

الكلمات العمودية:
١) اسم علم مذكر ـ مدينة سويسرية
٢) قرية عربية ـ آلة موسيقية
٣) قرع ـ سهل ولين ـ أرشد
٤) دولة اسيوية
٥) جمهورية سوفييتية
٦) قرية عربية بدوية
٧) حرف جر ـ مرض ـ حرف عطف
٨) مادة توضع على الجروح ـ وثن
٩) قرية عربية ـ نعته

*** حل لغز (٣٦٨) ***

افقي:
١) أميل توما
٢) سوريا ـ فيصل
٣) تكسر + برلان
٤) اكوي ـ وسيم
٥) وتنسى ـ تل
٦) ما
٧) يستخدم ـ باب
٨) رمل ـ أنبت
٩) ايان ـ آسيا
١٠) تكسب ـ أمن

عمودي:
١) اسرى ـ ايران
٢) موسكو ـ سيك
٣) يركون ـ تلس
٤) ليتين ـ أب
٥) بات ـ سودان
٦) روى ـ من
٧) مفلس ـ بان
٨) أي + مي ـ ابتسم
٩) صامت ـ يا
١٠) و ل ن ـ ليبيا



* قصة للأطفال *

الاوزة العجيبة والأرملة الشابة

● بقلم: فاطمة عبد العزيز بشير ●

(كلية المجتمع العصرية/ رام الله)

■ قررت الارملة الشابة بعد وفاة زوجها، ان تهب عمرها وشبابها من أجل أولادها الخمسة الصغار.

وكانت قد تعودت أن تذهب كل يوم الى الغابة لتجمع الحطب فتبيع بعضاً منه وتوقد بالبعض الآخر الفرن لتطهو الطعام وتدفىء أولادها في ليالي الشتاء الباردة.

ذات يوم كانت الأم متعبة، فلم تستطع أن تجمع حطباً كثيراً، ووجدت أنها لم تقدر على إعداد الطعام لأولادها. ففكرت في أن تذهب الى جارتها وتطلب منها بعض الخبز. لكن الجارة رفضت. فعرضت عليها أن تقوم بأي عمل في بيتها مقابل هذا الخبز. فرفضت أيضاً وطردتها من البيت شر طردة.

عادت الأرملة الشابة الى الكوخ حزينة لا تعرف كيف تتصرف في هذا الموقف. وبينما هي جالسة في أحد الأركان، وقعت عيناها على البندقية العتيقة التي تركها زوجها الراحل، والتي كان قد إشتراها لتكون محور أمان للأسرة، ولم يكن في البندقية غير رصاصة واحدة. فقررت الأرملة أن تذهب بها الى الغابة وتصطاد بالرصاصة الوحيدة أرنباً برياً أو دجاجة تطعم بها أولادها.

لكنها ما كادت تتقدم من قلب الغابة حتى رأت نمراً مفترساً يحاول إلتهام شيخ ضعيف، وبلا تردد أطلقت الأرملة الشابة الرصاصة الوحيدة على النمر الذي فر هارباً. وجاء الشيخ ليشكرها. وعندما حاول الانصراف، تذكرت الأرملة الشابة أنها فقدت بتصرفها هذا الأمل في الحصول على طعام لأولادها في هذا اليوم. فقالت وكأنها تعتب على نفسها: ها أنذا قد فقدت الطلقة الوحيدة التي كانت في البندقية - يعوضني الله عنها خيراً.

وسمعها الشيخ فقال: لماذا فعلت ذلك ما دمت لا تملكين الا هذه الطلقة الوحيدة، وكنت في حاجة اليها من أجل إطعام أولادك؟

فأجابت الأم: لأنه ليس من العدل أن يترك الضعيف تحت رحمة الكبير القوي، والذي لا يقبل الظلم على نفسه لا يقبله أيضاً بالنسبة للآخرين وقد رفضت أن أراك في موقف المظلوم وأنا أملك انقاذك.

فقال الشيخ: أشكرك على نبلك ومساعدتك لي. فلولاك لكنت الآن من الهالكين وأرجو أن تتيحي لي الفرصة لكي أقدم لك هدية تعبر عن امتناني لموقفك.

وسار الشيخ ومن خلفه الأرملة الشابة حتى وصلا الى بيت صغير أنيق تحيط به الأزهار من كل جانب وفي فناء البيت كانت هناك أوزة تتبختر فقال لها الشيخ: تعالي الى هنا أيتها الأوزه.

أطاعت الأمر على الفور، فقال لها: هيا انفضي ريشك، واقفزي في المقلاة. فنفذت ذلك فوراً، ثم وضعها الشيخ في الفرن الى أن نضجت تماما. فدعا الأرملة لتناول الطعام، فقالت له الأرملة الشابة: دعني آخذ هذه الاوزة لأولادي لأنهم جائعون. فقال لها الشيخ: تناولي أنت هذه الأوزه وسأعطيك غيرها لأولادك.

وافقت الأرملة الشابة وبعد أن انتهت من تناول الطعام شكرته، وطلب منها الشيخ أن تحتفظ بالعظام، فسألته عن سر ذلك. فقال لها: لأنك كلما أردت أن تطعمي أولادك الصغار القي بهذه العظام على الارض وأمري الاوزه أن تضرب بجناحيها، فتعود في الحال الى ما كانت عليه قبل أن تنفض ريشها وتدخل المقلاة.

وشكرت الأرملة الشيخ الكريم على هديته الثمينة. وأدركت أن الخير يجد جزاءه دائماً. وان من يصنع المعروف لا بد أن يجد من يقف الى جانبه في أزمته. وأنه خير للانسان أن يسعى الى العمل والرزق بدلا من أن يسأل الناس إحساناً. وعاشت الأرملة الشابة مع أولادها الخمسة الصغار في أمان وسعادة لم يعد يقلقها السعي وراء لقمة العيش يوماً بيوم، إنها الآن تذهب الى عملها كل صباح وتجمع الحطب وتبيعه، وتشتري لأولادها ما يحتاجون اليه من ملابس وأشياء أخرى.

لاحظت الجارة الحقود أن الأرملة الشابة قد أصبحت في حال طيبة، فتحرك الحقد الأسود في قلبها، ودفعها الى محاولة الوقوف على سر هذا التغير، فلا بد أن شيئاً ما قد حدث، وكان السبب في هذا التغيير. وكانت تود من أعماق قلبها أن يكون هذا السر شيئاً معيباً تفضح به الارملة الشابة أو تسيء به الى سمعتها ولذلك فقد ظلت تتلصص عليها في كل مكان - في الكوخ، وفي الطريق، وفي الغابة، دون أن تعرف الحقيقة الى أن كان يوم وجاء موعد طعام الغداء، نادت الأرملة الشابة على الأوزة، وأمرتها بأن تنفض ريشها وتقفز في المقلاة ثم وضعتها في الفرن الى أن نضجت تماما. فأخرجتها ودعت أولادها الى طعام الغداء الدسم الشهي. وبعد أن شبع الأبناء جمعت الأم عظام الأوزة، وقالت لها: هيا أيتها الأوزة - انفضي ريشك واضربي بجناحيك - وفي الحال عادت الأوزة كما كانت.

نظرت الجارة الحقود الى هذا المنظر بصمت ودهشة وذهول. وبعد أن أفاقت من ذهولها. تحرك الحقد في قلبها. فقررت أن تنتهز فرصة خروج الأرملة الشابة الى الغابة لتسرق هذه الأوزه وتحتفظ بها لنفسها. وقالت: أنا أولى من هذه الارملة الفقيرة الجائعة بهذه الأوزة. إنها لم تتعود على أكل اللحوم، فكيف تتناول في كل يوم أوزة سمينة مثل هذه؟ لا بد أن يكون هذا الكنز من نصيبي. وبالفعل انتهزت الجارة الحقود الفرصة عندما ذهبت الأم الى الغابة وخرج الأولاد للعب بعيداً عن الكوخ، اندفعت الى فناء الكوخ وحملت الأوزه وخرجت بها مسرعة، وشعرت الجارة بمنتهى السعادة بعد أن أصبح هذا الكنز من نصيبها وليس من نصيب الأرملة الشابة وأولادها الصغار فأرادت أن تنعم بوجبة شهية من هذه الأوزه فقالت لها: هيا أيتها الأوزة. انفضي ريشك واقفزي الى المقلاة ولكنها فوجئت بما لم تكن تتوقعه، لقد رفضت الأوزة أن تطيع أمرها، وظلت تنظر اليها في صمت وهي جالسة في مكانها لا تتحرك.

وثار غضب الجارة، فأمسكت بالمقلاة وضربت بها الأوزة على رأسها - أرادت أن تخيفها حتى لا تهنأ بها جارتها وأولادها من دونها. لكن الذي حدث كله غير ما توقعته فقد التصقت المقلاة بالأوزة من أحد طرفيها وبالجارة من طرفها الآخر، وصاحت الجارة مستغيثة بزوجها فجاء ليخلصها ولكنه ما كاد يمد يده اليها حتى التصقت يده بملابس زوجته. وأصابه الذعر هو الآخر، فصرخ طالباً النجدة وكان كلما جاء أحد التصق بمن سبقه، حتى صار هناك طابور طويل يبدأ بالأوزة والجارة، وينتهي بالشرطي ثم انطلقت الأوزة تقود هذا الطابور في الشوارع ليرى الناس الجارة الحقود وأولادها وزوجها متلبسين بالسرقة وظلت تدور بهم وتدور الى أن عادت الأرملة الشابة من الغابة بعد أن قامت بعملها. وعندما رأت الأوزة قالت لها: أين كنت يا أوزتي العزيزة - لقد بحثت عنك في البيت ولكني لم اجدك - ان الأولاد قد جاعوا. هل نسيت موعد الغداء، ومدت الأرملة الشابة يدها الى الأوزة، فسارت معها في الطريق الى البيت بعد أن أطلقت سراح الطابور الملتصق بها، فبدأ الطابور الطويل ينصرف أفراده واحداً بعد الآخر، وكلهم غاضبون على تلك الجارة الحقود التي خانت جارتها والتي أرادت أن تسرق منها أوزتها الغالية. أما الشرطي فقد توعد هذه الجارة الحقود بالعقاب الشديد ان هي عادت الى فعلتها هذه مرة أخرى؟

□□□ صفحات من التاريخ

*** ثورة اكتوبر الاشتراكية ***

● بقلم: إسكندر عمل - حيفا ●

(الحلقة الثالثة)

■ الحكومة المؤقتة واعمالها: قامت الحكومة المؤقتة بالاتفاق مع سوفييت بتروغراد بالغاء جميع القيود على الحريات المدنية، منح العفو العام للمعتقلين السياسيين، المساواة التامة لجميع المواطنين امام القانون، منح العمال حق التنظيم وحق اعلان الاضراب ولكن هناك امران مهمان جدا لم تعالجها الحكومة المؤقتة، ضياع كبار الملاك، العماد الاقتصادي لمخلفات نظام الاقطاع لم تمس، ومسألة انهاء الحرب والسلام.

كان الاشتراكيون الثوريون والمناشفة الذين يسيطرون في السوفييتات يعتقدون ان الثورة البرجوازية قد تمت، وروسيا ليست مستعدة في الظروف الراهنة للثورة الاشتراكية، واراد هذان الحزبان اللذان يمثلان البرجوازية الصغيرة، ارادا الاتفاق مع البرجوازية وتصفية السوفييتات وانهاء الثورة.. وكان هذا الموقف من السوفييتات مشجعاً للبرجوازية التي سيطرت على الحكومة المؤقتة ان تكون رجعية محافظة وتنكرت لشعارات الامس واشركت في الحكم حتى بعض رجال الحكم القيصري.

ان الحكومة المؤقتة لم تحل اية قضية من القضايا الاساسية التي يعاني منها الشعب الروسي. حتى الاصلاحات التي دعت اليها البرجوازية في البداية اهملتها، والظروف والمسببات التي ادت الى ثورة فبراير لا تزال مستمرة. فالحكومة لم تبرم صلحا مع المانيا ولم توقف مشاركتها في الحرب، كما ان الحرب اثرت تأثيراً كبيراً على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية داخل روسيا وما دامت الحرب مستمرة فان الاوضاع ستزداد سوءاً. من ناحية اخرى لم تخفف الحكومة المؤقتة ازمة الفلاحين، اذ انها لم توزع الاقطاعيات الكبرى عليهم، لذا بقي الظلم الاجتماعي مستمراً، ونستطيع القول ان الجهاز القمعي القيصري تحول الى جهاز قمعي في يد البرجوازية.

بعد عودة لينين الى روسيا من منفاه وضع «موضوعات ابريل» التي تتلخص «لا تأييد على الاطلاق للحكومة المؤقتة وكل السلطة للسوفييتات» ورأى لينين في السوفييتات رغم سيطرة البرجوازية الصغيرة عليها، انها كانت من ابداع الجماهير الشعبية وانها الوحيدة التي تستطيع اعطاء الشعب السلام والارض.

في اواخر ابريل ١٩١٧ خرج الحزب البلشفي الى النور وكان يضم بين صفوفه مائة الف عضو. وبالمقابل ايد الاشتراكيون الثوريون والمناشفة البرجوازية في مهاجمتها للبلاشفة. في مظاهرة اول ايار في بتروغراد تبين ان جماهير العمال والجنود قد تبنت الموقف البلشفي فالشعارات التي رفعوها «السلام بدون الحلقات وتعويضات» و«كل السلطة للسوفييتات».

في نهاية أيار شكلت حكومة ائتلافية جديدة ضمت اربعة من ممثلي السوفييت، اثنان عن المناشفة واثنان عن الاشتراكيين الثوريين وهذا اثبت تآمر هذين الحزبين مع البرجوازية.

في ١٦ حزيران ١٩١٧ عقد المؤتمر الاول لسوفييتات نواب العمال والجنود لعموم روسيا وكان غالبية الممثلين للمناشفة والاشتراكيين الثوريين، اذ لم يحصل البلاشفة في هذا المؤتمر الا على ١٣٧ مقعداً من بين ١٠٩٠ مقعداً وكانت قرارات المؤتمر مؤيدة لخطوات الحكومة المؤقتة. وفي نطاق محاربة نفوذ البلاشفة اصدر المؤتمر قراراً بحظر التظاهر في العاصمة وضواحيها، واعلن عن اقامة مظاهرة سياسية في اول تموز اعتقاداً منهم (المناشفة والاشتراكيون الثوريون) انهم سيسيطرون عليها.

استعد البلاشفة لهذه المظاهرة وقد خرج لشوارع بتروغراد حوالي نصف مليون شخص وكانت الشعارات التي طرحها البلاشفة هي التي ترفرف فوق المتظاهرين «كل السلطة للسوفييتات».

كل ذلك لم يمنع الحكومة المؤقتة من شن هجوم على الجبهة. وقد مني الهجوم الروسي بالفشل وقد ادى هذا الفشل في الجبهة الى انتفاضة من قبل الجنود والعمال وبحارة الاسطول في كرونشطاط. وقد دعا المتظاهرون البلاشفة للسيطرة على السلطة. اراد البلاشفة تحويل المظاهرة الى سلمية في ١٧ تموز وتوجه حوالي نصف مليون متظاهر تحت شعار «كل السلطة للسوفييتات» لكن الحكومة المؤقتة بدعم من المناشفة والاشتراكيين الثوريين، سلمت الجنرال بولو فتسيف قائد قوات منطقة بتروغراد امرا بسحق المظاهرة فقام الجيش بمهاجمة المتظاهرين فأدى هذا الى قتل وجرح المئات. وتلا هذا القمع الدموي وبعد تشكيل حكومة مؤقتة جديدة برئاسة كيرنسكي في ١٩١٧/٧/٢٤ ملاحقات للحزب البلشفي واعتقال النشيطين فيه واغلاق بعض صحفه.

في المؤتمر السادس للحزب البلشفي الذي عقد في آب ١٩١٧ في بتروغراد تخلى الحزب عن شعار «كل السلطة للسوفييتات» اذ لم يعد بالامكان الاعتماد على التطور السلمي للثورة، اي ان الثورة اتخذت خط الانتفاضة المسلحة وقال لينين في المؤتمر «المد الحتمي الجديد للثورة سيأتي بالعمال وفقراء الفلاحين الى السلطة قبل ان يحدث الانقلاب في البلدان الرأسمالية في الغرب» (شميدت، موجز تاريخ الاتحاد السوفييتي ص ١٤٢).

في السابع من ايلول ١٩١٧ قام كورنيلوف القائد العام الاعلى بتحويل الجنود من الجبهة الى العاصمة هادفا القضاء على الثورة. فهبت كل القوى دفاعاً عن الثورة ومن ضمنهم البلاشفة وقد سحق هذا التمرد المعادي للثورة.

في ١٣ ايلول أتخذ سوفييت بتروغراد قراراً بلشفياً وهو اول قرار بلشفي، تضمن مطالب السلام والارض ورقابة العمال على الانتاج. ثم اتخذ سوفييت موسكو قراراً مشابهاً. المناشفة والاشتراكيون الثوريون رفضوا الاشتراك في الحكومة البرجوازية ليحافظوا على مركزهم بين الجماهير. فاستغل البلاشفة ذلك ودعوهم الى التحالف معهم وتشكيل حكومة مسؤولة امام السوفييتات ولكنهم لم يتلقوا رداً.

■ الوعي الثوري للعمال والفلاحين وقيام الثورة: اشترك العمال باعداد كبيرة في المظاهرات والاضرابات الجماهيرية وقد وصل عدد المضربين الى مليون عامل، وفرض العمال رقابتهم على الانتاج في المصانع ولم يرضخوا لاوامر الفصل التعسفي ولا لاغلاق المصانع. وبدأ العمال باكتساب خبرة في ادارة الانتاج واقتربت الطبقة العاملة من فهم ضرورة الاستيلاء على السلطة.

اما في الاقطاعيات والقرى فقد ناضل الفلاحون من اجل الارض، فقاموا بحرب فلاحية، ثورة فلاحية ضد كبار الملاك، واستولى الفلاحون على الاقطاعيات، وقد وصل عدد الانتفاضات الفلاحية في الفترة (آب - تشرين الاول) ١٩١٧ الى ما يزيد على الفي انتفاضة فلاحية. وهكذا تجسد ربط الثورة البروليتارية مع الثورة الفلاحية الزراعية ضد البرجوازية.

في أواخر ايلول عاد لينين الى طرح شعار «كل السلطة للسوفييتات» وذلك بعد أن قامت جماهير العمال والفلاحين والجنود بيلشفتها. ولكن لينين اكد أن هذا الشعار لا يمكن تحقيقه الا عن طريق الانتفاضة المسلحة. في اوائل اكتوبر حسب التقويم القديم (تشرين الاول) عاد لينين الى بتروغراد كي يقود الانتفاضة. في مساء ١٠ اكتوبر القى لينين امام اللجنة المركزية للحزب تقريراً اعلن فيه أن وقت الانتفاضة المسلحة قد حان. وتكون اثر ذلك مكتب سياسي برئاسة لينين للاشراف على الانتفاضة. في ١٦ اكتوبر جرى الاجتماع الموسع للجنة المركزية واتخذ قرارا مشابها لقرار لينين من العاشر من اكتوبر. واصبح معهد سمولني مقراً لقيادة الثورة. في هذه الاثناء توافدت الثورة المضادة المخصصة للدفاع عن الحكومة المؤقتة الى بتروغراد التي كانت في قصر الشتاء.

في الرابع والعشرين من اكتوبر (٦ تشرين الثاني) ارسل لينين الى القيادة في سمولني اشارة للمباشرة بالانتفاضة وفي مساء ذلك اليوم انتقل من مقره السري في سيردو بولسكي الى سمولني. في الساعة الواحدة والنصف صباحا من يوم ٧ تشرين الثاني (٢٥ اكتوبر حسب التقويم القديم) احتل الثوار مركز البريد. في الساعة الثانية صباحا استولوا على محطة سكة حديد القصر الشتوي من جميع الجهات. في التاسعة والدقيقة ٤٥ من مساء ٧ تشرين الثاني، اطلقت «اوروراء» قذيفة وعندها بدأ اقتحام القصر، في الثانية وعشر دقائق من صباح ٨ تشرين الثاني تم اعتقال اعضاء الحكومة المؤقتة.

في الساعة الرابعة من صباح ٨ تشرين الثاني تولى المؤتمر الثاني للسوفييتات السلطة في روسيا وكان اول مرسومين اصدرهما المؤتمر، اولا اعتبار الحرب جريمة في حق البشرية والاستعداد الفوري للتوقيع على السلام ودعوة الدول جميعها الى ذلك. اما الثاني فقضى ان تسلم الارض للشعب دون اي مقابل، وان تتم رقابة العمال على الانتاج.

انتخب المؤتمر اللجنة المركزية التنفيذية - الهيئة التشريعية العليا بين المؤتمرات - وتم تشكيل اول حكومة سوفييتية - سوفييت مفوضي الشعب برئاسة لينين - اما رئيس اللجنة التنفيذية فقد كان ياركوف سفيردلوف.

هكذا استطاعت طبقة البروليتاريا والفلاحين وحزبها البلشفي ان تنتصر انتصارا ساحقا في ثورة اكتوبر الاشتراكية.

(انتهى)

* المصادر:

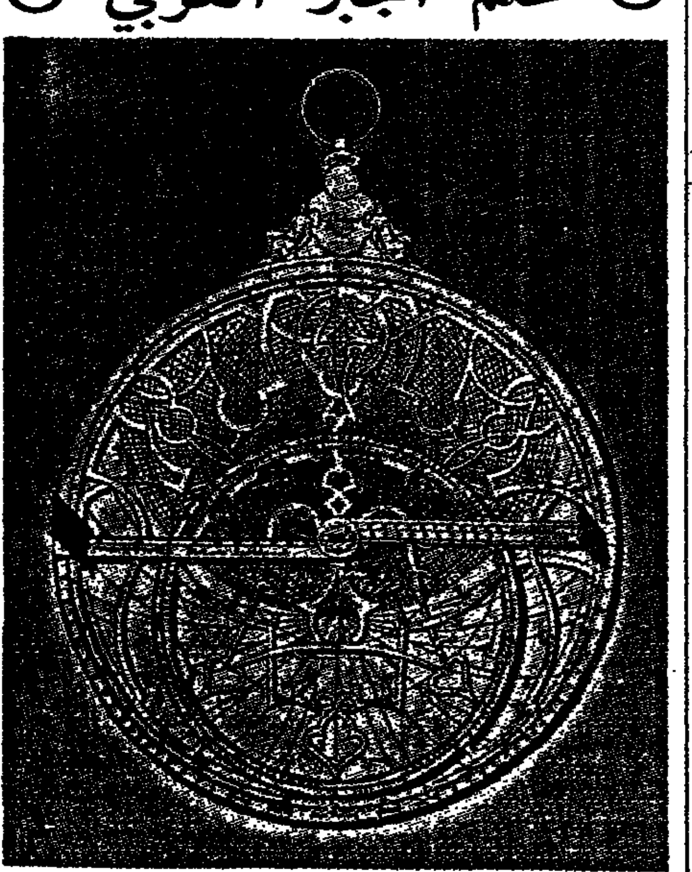
1 - لينين، المختارات المجلد السابع.
2 - شميدت، تارنوفسكي، بيرخين: موجز تاريخ الاتحاد السوفييتي، (موسكو ١٩٨٦)
3 - الموسوعة العبرية - المجلد ٢٢ - (الثورة الروسية).
4 - برنارد باريس، روسيا (نيويورك ١٩٤٩) (الكتاب بالانجليزية).

** مشاهير

الكرخي: القرن ٥ الهجري - القرن ١١ الميلادي

● ابو بكر محمد بن الحسن: احد كبار الرياضيين العرب. له كتاب «الكافي في الحساب»، وكتاب «الفخري في الجبر»، اورد فيها حلولاً متنوعة لمعادلات الدرجة الثانية، وبحوثاً في ايجاد الجذور التقريبية للاعداد، وبراهين للنظريات التي تتعلق بايجاد مجموع مربعات ومكعبات الاعداد الطبيعية، وله كتاب «انباط المياه الخفية» و«البديع في الحساب» وكتاب «البديع».

○ علم الجبر العربي ○



□ عرّف ابن خلدون «الجبر والمقابلة» بأنه «صناعة يستخرج بها العدد المجهول من قبل المعلوم المفروض».

وعرفه الشيخ ابو عبدالله محمد بن عمر بن محمد المعروف «بابن بدر» بأنه يدور على ثلاثة اشياء، وهي أموال وعدد وجذور، فالجذور منها ما ضرب في مثله من الواحد وما دونه من الكسور وما فوقه من الاعداد، والمال ما أجمع من ضرب الجذر في مثله، والعدد هو المفرد الذي لا ينسبه الى جذور لا الى مال، وقد يكون من هذه الضروب الثلاثة كل ضرب فيها يعدل الثاني فينبني من ذلك ثلاثة مسائل، وقد يكون كل ضربين من هذه الثلاثة يعدلان الضرب الثالث، فينبني من ذلك ثلاثة مسائل ايضاً تمام ست مسائل».

وعرفه بهاء الدين العاملي في كتابه «خلاصة الحساب» بقوله «الجبر ان تفرض المجهول شيئاً وتعمل ما تضمنه السؤال، سالكاً على هذا المنوال لينتهي الى المعادلة، والطرف ذو الاستثناء يكمل ويزداد مثل ذلك على الآخر. والأجناس المتجانسة المتساوية في الطرفين تسقط منهما وهو المقابلة».

ثم وضح هذا التعرف من قبل رمضان الجزري القادري وقال: «اعلم ان علم الجبر والمقابلة علم شريف، وفن لطيف، اذ كثيراً ما تسمى الحاجة اليه في كثير من ابواب الفقه لا سيما في باب الوصية والاقرار، ويسمى بعلم الجبر والمقابلة، فلما اشتمل هذا العالم على الجبر والحط وعلى الجبر والمقابلة، سمي بذلك تسمية للكل باسم البعض، واصطلاحاً، علم يعرف به كيفية استخراج المجهولات العددية من معلومات مخصوصة على وجه المخصوص وهو قسم من مطلق الحساب، ولما كان من مقاصد هذا العلم التي انتهت اليها افكار الحكماء، مقدمات لا بد للخائض فيه من معرفة القابها في الاصطلاح واصولها وحروفها وأسسها ومنازلها ومراتبها.

(تاريخ العلوم عند العرب)

□□ علوم □□

** إختبار الذكاء **

■ اجوبة الحلقة السابقة

١ - جـ ٢ - جـ ٣ - ب ٤ - أ ٥ - ب ٦ - جـ ٧ - د ٨ - د ٩ - ب

■ اختبار رقم - ٥ -

اجب عن الاسئلة خلال عشر دقائق فقط.

١ - هيجل
أ - مفكر وفيلسوف المانى
ب - مخترع بريطاني
جـ - رئيس جمهورية نمساوي
د - فيلسوف مجري

٢ - الحيوان الذي ينام واقفاً
أ - كلب البحر
ب - الاسد
جـ - الفيل
د - الزرافة.

٣ - الغاز الموجود في المريخ
أ - الاكسجين
ب - النيتروجين
جـ ثاني اكسيد الكربون
د - اول اكسيد الكربون.

٤ - ضع خطاً تحت كلمتين من الكلمات الاتية تكون العلاقة بين معنييها كالعلاقة بين العين والبصر.
الاذن، الشعرة، أزرق، السمع، البحر، البحيرة.

٥ - ما هي اكثر الاجابات قرباً من الاجابة الصحيحة للسؤال ١٢٧٥٦ - ١٠٣٤٠
أ - ٣٤٠٠
ب - ٢٤١٦
جـ - ٢٠١٦
د - ٥٠٠٠

٦ - في مثلث أ طول ضلع ٦ سم طول الضلع الاخرى ٨ سم والزاوية بينهما ٧٠ درجة في مثلث ب طول الاضلاع كالاول ولكن الزاوية بينهما ٥٠ درجة أي مثلث مساحته اكبر؟
أ - مثلث أ
ب - مثلث ب
جـ - متساويان لأن الزاوية لا تقرر في المساحة.
د - لا نستطيع ان نعرف بدون معطيات اضافية.

٧ - تقام المدرجات في الاراضي الجبلية
أ - لمنع جرف التربه
ب - لتسهيل الري
جـ - لتسهيل الصعود الى الجبال.
د - للمحافظة على المزروعات من قطعان الماشية.

٨ - اشترى شخص طاولة وكرسي بـ ٣٨٠ شيكل، الكرسي كان ارخص من الطاولة بـ ١٧٠ شيكلا ما هو ثمن الكرسي.

٩ - أكمل المتواليات
٢٥، ٢٤، ٣٦، ٣٥، ٤٩، ٤٨......
١٠ - ٨، ٣، ١١، ١٤، ٢٥......

أضخم تليسكوب في العالم

● باريس - و.ص.ف - بدأ علماء الفلك الأوروبيون حملة للحصول على مليار فرنك. لبناء تليسكوب جديد يسمح بمراقبة الكون كما كان بعد ثمانية مليار عام من الانفجار الكبير الذي شكله في صورته الحالية والذي اطلق عليه «بيج بانج».

ولا يزال امام علماء الفلك من ثماني دول (هي بلجيكا والدنمارك وفرنسا والمانيا الاتحادية وايطاليا وهولندا والسويد وسويسرا) الاعضاء في المركز الأوروبي لمراقبة الفلك اقل من عام ليصلوا الى هدفهم، وهم يعرفون أنه في العام ١٩٩٣ ستكون المنافسة قاسية لبناء تليسكوب فضائي وأجهزة يتراوح قطرها بين ٨ و٢٥ مترا يعتزم السوفييت واليابانيون والأمريكيون بناءها هم ايضاً.

ومن المنتظر ان يتخذ القرار النهائي ببناء تليسكوب عملاق (تليسكوب عريض جداً) في اجتماع اللجنة التي تسير المركز الاوروبي لمراقبة الفلك المقرر عقده في الذكرى الخامسة والعشرين لانشاء المركز في خريف العام ١٩٨٧. ومن المنتظر ان تعلن اللجنة العلمية تأييدها لانشائه في الشهور الثلاثة الأولى من العام.

وهذه مسألة سياسية كما انها مالية وفنية وعلمية، وقد خصصت فرنسا ٣٩،٥ مليون فرنك العام ١٩٨٦ و٣٩،١ مليون فرنك في العام القادم لهذا المشروع نظرا لأنها تملك الجانب الأكبر من المركز مع المانيا الاتحادية (٢٦،٧٥ في المائة).

وكان يجب للحصول على صور من نوعية خاصة أن يزيد قطر التليسكوبات على مر الاعوام لرؤية مليارات المليارات من الكيلومترات نحو الشموس الاخرى الموجودة في المجرات الأخرى والحصول على صور من نوعية خاصة.

وللرؤية على مسافة ٨ مليار سنة ضوئية أو أكثر يجب بناء تليسكوب لا يقل قطره عن ١٦ متراً وما يتبعه من صعوبات الوزن والحصول على زجاج من نوعية متماثلة ومشكلات تحريكه للحصول على صور شديدة النقاء والوضوح.

وقد تخيل علماء الفضاء بناء تليسكوب من اربعة عناصر متماثلة، له مرايا قطرها ٨ أمتار ويلتقط ضوءاً مماثل ما يلتقطه تليسكوب قطره ١٦ متراً.

ونظراً لان هناك ١٣ تليسكوباً ملك المركز الاوروبي للمراقبة الفلكية موجودة على ارتفاع ٢٤٠٠ متر على قمة جبل دو لا سيلا (جبال الانديز في شيلي على بعد ٦٠٠ كم شمالي سانتياجو) فان التليسكوب العملاق قد يوضع أيضا في هذا المكان

● اولئك قومي - وتلك بلادي ●

● ابن المعتز - اعالي الجليل ●

١ - سَيْلون

□ قريةٌ من قرى نابلس، بها مسجد السَّكينة وحَجَرُ المائدة، والأكثرون على أن المائدة نزلت بكنيسة صهيون، ويقال: إن سيلون منزل يعقوب النبيّ، عليه السلام، فان يوسف - عليه السلام - خرج منها مع اخوته فألقوه في الجب بين سنجيل ونابلس عن يمين الطريق، وهذا أصح ما روي.

٢ - صُوبا

□ بالضمّ، وبعد الواو ياءٌ موحّدة: قريةٌ من قرى بيت المقدس.

٣ - سَبَسْطِيةُ

□ بفتح أوله وثانيه وسكون السين الثانية وطاءٍ مكسورة وياء مثناة من تحت مخففة. قال أحمد بن السرخسيّ في رسالة وصف فيها رحلة مسير المعتضد لقتال خمارويه وعوده قال: سبسطية مدينة قرب سُمَيْساط محسوبة من أعمالها على أعلى الفرات ذات سور. قلت: المشهور أن سبسطية بلدة من نواحي فلسطين بينها وبين البيت المقدس يومان. وبها قبر زكرياء ويحيى بن زكرياء عليهما السلام، وجماعة من الانبياء والصديقين وهي من أعمال نابلس.

(عن «معجم البلدان» - لياقوت الحموي ج ٣)

□□□ بلادنا □□□

بيت جِرجَا

□ قرية عربية تقع على مسافة ١٥ كم الى الشمال الشرقي من غزة وتبعد نحو كيلو متر واحد الى الشرق من خط سكة حديد رفح - حيفا، ومن الطريق الساحلية غزة - المجدل، وتبعد الى الجنوب من المجدل ٩ كم. تربطها بالقرى المجاورة مثل بربرة والجية وهربيا ودمرة دروب ممهدة. وهي قرية قديمة دعاها يا قوت باسم «جرجة». وقد اندثرت القرية القديمة وأقيمت مكانها قرية بيت جرجا العام ١٨٢٥ م. ولا تزال آثار القرية القديمة في وسط بيت جرجا متمثلة في أسس أبنية قديمة وبئر مياه.

نشأت بيت جرجا فوق بقعة منبسطة من أراضي السهل الساحلي ترتفع نحو ٥٠ م عن سطح البحر. ويمر بطرفها الغربي وادي العبد أحد روافد وادي الحسي الذي ينتهي في البحر المتوسط. ويطل مقام النبي جرجا في الطرف الغربي من القرية على ضفة وادي العبد. كانت بيت جرجا تتألف من مجموعة بيوت شيد معظمها من اللبن تفصل بينها شوارع ضيقة، ويتخذ مخططها العام شكل شبه المنحرف الذي يتضح منه أن الامتداد العمراني للقرية يأخذ اتجاهاً شمالياً غربياً، وبخاصة على طول امتداد الطريق التي تؤدي الى قرية بربرة. بلغت مساحتها أواخر عهد الانتداب ٢٥ دونماً. ويعتمد سكان القرية في الشرب والريّ على مياه بعض الآبار التي يتراوح عمقها بين ٣٠ و٨٠ م. وقد اشتملت بيت جرجا على بعض الحوانيت في وسطها، وعلى مدرسة تأسست عام ١٩٣٢.

مساحة الاراضي التابعة لبيت جرجا نحو ٨،٤٨١ دونماً منها ٢٩٧ دونماً للطرق والأودية والسكك الحديدية، و١١٦ دونماً تملكها الصهيونيون. وتتميز أراضي القرية بخصب تربتها الطميية والطفلية، وبتوافر مصادر المياه الجوفية فيها.

وكان يزرع فيها الحبوب والخضر والفواكة، ولا سيما الحمضيات التي غرست في مساحة ٥٣٢ دونماً. وتتركز معظم الأرض الزراعية والبساتين في الجهات الشرقية والشمالية الشرقية والجنوبية من بيت جرجا. وتعتمد الزراعة على الأمطار ومياه الآبار، وهي ذات إنتاج مرتفع نسبياً.

بلغ مجموع سكان بيت جرجا العام ١٩٢٢ نحو ٣٩٧ نسمة، وازداد عددهم في العام ١٩٣١ الى ٦١٩ نسمة كانوا يقيمون في ١١٥ بيتاً، وقدر عددهم في العام ١٩٤٥ بنحو ٩٤٠ نسمة. وفي العام ١٩٤٨ دمر الصهيونيون القرية وشردوا سكانها، وهم يعيشون حالياً في قطاع غزة.

* المراجع:
- مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج ١، ق ٢، بيروت ١٩٦٦.
- خريطة فلسطين: مقياس ١: ٥٠،٠٠٠، لوحة بربرة.

(عن «الموسوعة الفلسطينية»)

---

* القفزة *

■ أصدر طلاب المدرسة الثانوية البلدية - الناصرة العدد الأول من نشرتهم المدرسية «القفزة». على الغلاف - صورة النصب التذكاري لشهداء مذبحة كفرقاسم.

تحتوي النشرة على قصيدة في رثاء المرحوم الاستاذ فاروق جابر خوري ونبذة عن حياته، وكان الاستاذ فاروق من المعلمين الرئيسيين في المدرسة الثانوية البلدية التي أمضى فيها معظم حياته التعليمية..

وتضم النشرة مقالا للطالبة كفاية شرارة عن مي زيادة وهو الموضوع الفائز في مسابقة عن «مي زيادة وادبها» نظمتها رابطة الجامعيين في الناصرة.

ومن المقالات الأخرى في النشرة:
المخدرات الى اين...
الطريقة المثلى للدراسة..
ليست البطولة مقصورة على ميادين القتال..
منوعات ثقافية..

تتمنى لطلاب المدرسة البلدية في الناصرة مزيداً من العطاء..

●● كلمات مقاتلة ●●

□ في العام ١٩١١ قامت القوات الايطالية بمهاجمة ليبيا لاحتلالها فتصدى لهم الليبيون ويقاومون مقاومة عنيفة، لكن التفاوت بين القوتين ادى الى احتلال ايطاليا لليبيا. فكتب حافظ ابراهيم ميمية طويلة يمجد فيها نضال الليبيين وفيها يقول:

عجز الطليان عن ابطالنا	فأعلّوا من ذرارينا الحساما
كبلوهم قتلوهم مثلوا	بذوات الخدر طاحوا باليتامى
مالهم - والنصر من عاداتهم -	لزموا الساحل خوفاً واعتصاما
افلتوا من نار فيزوف الى	نار حرب لم تكن ادنى ضراما
ان في اضلاعنا افئدة	تعشق المجد وتأبى ان تضاما

يقول حافظ ان الطليان عندما عجزوا عن مواجهة ابطال ليبيا الاشداء وذلك لجبنهم وفزعهم، عندها سلوا سيوفهم من ذرارينا واطفالنا نذالة وخسة كبلوهم بالأغلال وسفكوا دماءهم، ومثلوا بالنساء تمثيلاً وذبحوا الشيوخ وذوي العاهات ولم يشفقوا على طفل او رضيع او يتيم. ويستهزيء الشاعر بالايطاليين فيتساءل ما بهم وهم من عادتهم النصر يعتصمون بالساحل ولا يتجرأون على الدخول الى الداخل ويضيف انهم هربوا من حمم بركان فيزوف فتلقوا بركاناً عربياً لا يهدأ ولا يخمد ولا تسكن ثورته ولا تتوقف حممه. ثم يعلن اننا اي العرب جميعا لن نتوقف عن النضال من اجل كرامتنا. ولن نضعف او نقبل الضيم لأن في اضلاعنا قلوباً تعشق المجد وتسعى اليه...

(ميسلون)

بـ عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الاربعاء ١٩ تشرين الثاني ١٩٨٦
الصفحة ٦

نمر حسين يؤكد وقوف اللجنة القطرية للرؤساء العرب إلى جانب أم الفحم

● البلدية تنفّذ، أمس، اضراباً إنذارياً ●

● أم الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ نفّذت بلدية أم الفحم، أمس، إضراباً انذارياً ليوم واحد احتجاجاً على استهتار الدوائر الحكومية المختلفة بمطالبها المتمثلة في حل الأزمة المالية والعمل على تحسين الظروف المعيشية في المدينة.

وجاء هذا الاضراب بناء على قرار البلدية، في اجتماعها يوم الاحد (١١/١٧) وفاتحة لسلسلة من الاجراءات الكفاحية التي أقرتها البلدية. ويذكر ان قرار اعتماد الاجراءات رداً على سياسة الخنق المالي اتخذ بموافقة الائتلاف والمعارضة في البلدية.

واذا ما واصلت الدوائر الحكومية تجاهل مطالب البلدية وأهالي أم الفحم خلال الأيام القليلة القادمة فإن البلدية ستنفذ اضراباً آخر في الرابع والعشرين من الشهر الجاري تعطل في إطاره اعمال البلدية والدراسة في مدارس المدينة الـ ١٢. ثم يقوم اهالي أم الفحم، بمبادرة بلديتهم، بالتظاهر امام الكنيست يوم ٨٦/١٢/١.

● تضامن من لجنة الرؤساء العرب ●

وأكد السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو، في حديث مع «الاتحاد»، أمس، وقوف اللجنة بشكل كامل الى جانب أم الفحم بلدية وسكاناً والى جانب مطالبها.

وقال السيد نمر حسين ان أم الفحم هي أكبر تجمع سكاني عربي في المثلث تعيش أوضاعاً مزرية بسبب الإهمال وعدم وجود الميزانيات الكافية وان التقارير الواردة من المدينة تؤكد كلها سوء الوضع. وأضاف ان هذا الوضع يثير الاستغراب خصوصاً بعد أن أعلن عن أم الفحم مدينة وقطعت لها وعود كثيرة.

وأكد احتجاج اللجنة القطرية على هذا الوضع وناشد الدوائر الحكومية أن تستجيب لمطالب أم الفحم فوراً وخصوصاً ما يتعلق منها بتنفيذ وعود كانت قطعتها الدوائر الحكومية المختلفة على نفسها.

وقال السيد نمر حسين أن اللجنة القطرية ستبحث في اجتماعها القادم يوم ٢٥ الشهر الجاري الوضع في أم الفحم وستتخذ القرارات المناسبة بشأنه.

هل كنيغ مستشار لبلدية عكا أم مرشح لمنصب كبير في جهاز الضريبة!

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرت النشرة المحلية بعكا يوم ٨٦/١١/٦ ان حاكم لواء الشمال السابق كنيغ عين هذا الاسبوع مستشاراً خاصاً لشؤون السياحة والتطوير في عدد من البلديات بينها بلدية عكا.

وعلى اثر نشر هذا الخبر بعث عضو البلدية الجبهوي رمزي خوري الى رئيس بلدية عكا يتساءل عن صحة ما نشرته النشرة المذكورة. وتلقى من البلدية الرسالة التالية: «لا نعرف عن ابة وظيفة في بلدية عكا اقترحت على يسرائيل كنيغ ولا نعرف مصدر الخبر الذي نشر» كما تقول في رسالتها.

يبقى السؤال، من أين للنشرة المذكورة هذا الخبر وما مدى صحته؟

وذكرت صحيفة «معريف» أمس، ان وزارة المالية ترغب في تعيين يسرائيل كنيغ في وظيفة كبيرة في جهاز الضرائب مسؤولاً عن المنطقة الشمالية. واضافت الصحيفة ان المالية تريد استغلال خبرة كنيغ بكل ما يتعلق بالنشاط الاقتصادي في شمالي البلاد وفي الجليل، الأمر الذي سيساعد في زيادة الجباية من الضرائب وتطبيق قانون الضرائب في المنطقة!

● يريدون عملاً وليس رسوم بطالة ! ●



● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية ـ واصل عمال مصنع «محركات بيت شيمش»، امس، معركتهم من اجل منع اغلاق المصنع وقذفهم (العمال) الى سوق البطالة. وقد تظاهروا امام مقر وزارة المالية (انظر الصورة أعلاه) مطالبين بتحرير الأموال اللازمة لمساعدة المصنع من الخروج من أزمته المالية.

وكان وزير المالية التقى وفداً عن العمال المتظاهرين ووعدهم بايجاد عمل بديل لكل واحد من العمال بعد اغلاق المصنع !

وفي اطار تعليقه على قرار وزراء المعراخ معارضة اغلاق المصنع قال نيسيم ان وزير «الأمن» المعراخي يعترف بعدم فائدة المصنع من الناحية الأمنية. واضاف : على وزراء المعراخ ان يجروا التقليصات في ميزانيات مكاتبهم كي نجد مصدراً مالياً لدعم المصنع.

ويذكر ان عمال المصنع كانوا ابدوا استعدادهم للتعاون مع الحكومة صاحبة حصة الاسد من اسهم المصنع، لاشفاء الوضع في المصنع. وطالبوا باستبدال الانتاج العسكري للمصنع بانتاج للأغراض المدنية لأن المهم هو الابقاء على المصنع وعدم فصل عماله الـ (٧٠٠).

ومن المنتظر ان يتظاهر عمال المصنع يوم الاحد القادم في القدس امام ديوان رئيس الحكومة. وقد اعلن المسؤولون في بلدات الضائقة عن استعدادهم للمشاركة في المظاهرة تضامناً مع عمال بلدة بيت شيمش.

اتحاد الطلاب الجامعيين العرب يطالب بالاعتراف رسمياً بيوم الطالب العالمي

● حيفا ـ لمراسلنا الطلابي ـ يُطالب الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب منظمات الطلاب العامة واتحاد الطلاب العام في البلاد وادارات الجامعات ولجنة المعارف البرلمانية بالاعتراف بالسابع عشر من تشرين الثاني في كل عام كيوم الطالب العالمي واحيائه بنشاطات خاصة. وكان الاتحاد القطري بعث برسالة بهذا الخصوص الى الجهات ذات العلاقة، بمناسبة يوم الطالب العالمي الذي حلّ، أمس الأول.

ويُفيد مراسلنا ان شعارات وملصقات باللغتين العبرية والعربية ظهرت، على لوحات الاعلانات في جامعة حيفا تدعو الى إحياء يوم الطالب العالمي وتحتج على الممارسات القمعية التي تنفذها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة وتطالب بالغاء قرار الابعاد الصادر بحق رئيس تحرير صحيفة «الشعب» المقدسية، أكرم هنية وبوضع حدّ للانفلات العنصري ضد أبناء القدس المحتلة.

● بيان بالمناسبة ●

وكان الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب أصدر بياناً لمناسبة يوم الطالب العالمي أوضح فيه ضرورة إحياء هذا اليوم المخصص لذكرى تصدي طلاب ومحاضري جامعات ومعاهد مدينة براغ التشيكوسلوفاكية لقوات الاحتلال النازية في السابع عشر من تشرين الثاني العام ١٩٣٩.

وجاء في البيان ان ذكرى ذلك اليوم أصبحت رمزاً ضد الاحتلال والفاشية ومن أجل السلام والدمقراطية ومن أجل الحريات الاكاديمية والحقوق اليومية للحركة الطلابية في أنحاء العالم كافة.

وأشار البيان الى تزامن حلول الذكرى مع ازدياد هجمة المؤسسة الحاكمة في اسرائيل على المؤسسات الجامعية في المناطق المحتلة ومع صدور قرارات باغلاقها واعتقال قادة الحركة الطلابية فيها وابعادها عن وطنها.

وتوقف البيان عند ظروف الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية ومعاناتهم جراء سياسة رسمية عنصرية تتمثل في تقييد حرياتهم الاكاديمية ووضع عراقيل شتى أمام دخولهم الجامعات مثل امتحان «التعبير بالعبرية» وقرارات انتقامية قاضية بابعاد قيادة الطلاب عن الدراسة. وكان آخر هذه القرارات ابعاد الطالبين محمد غنايم وجعفر فرح من جامعة حيفا ومنعهما دخول الحرم الجامعي، وكذلك أمر الاقامة الاجبارية المفروض على الطالبين صالح شواهنة وعمر سعيد.

ودعا البيان الى وحدة طلابية عربية وعربية ـ يهودية دمقراطية من أجل مواجهة سياسة الاعتداء على حقّ الدراسة الجامعية وعلى الحريات الاكاديمية والحملة العنصرية الموجهة ضد الطالب العربي.

أمر احترازي ضد وزير الداخلية يُلزمه بشرح اسباب عدم اقامة سلطة محلية منتخبة في البعينة

● البعينة ـ لمراسلنا ـ أصدرت المحكمة العليا، يوم ١١/١٠، أمراً احترازياً يلزم وزير الداخلية، يتسحاق بيرتس، ومتصرف لواء الشمال، عمرام قلعجي، باعطاء الاسباب والاستفسارات حول تقاعسها ورفضها اقامة مجلس محلي في قرية البعينة خلال الـ ٤٥ يوماً من إصدار الأمر.

هذا وكان المحامي هاشم دلاشة قدم، باسم مواطني قرية البعينة، شكوى بواسطة موكله المحامي مصباح قباني الى المحكمة العليا بهذا الصدد.

ومن الجدير ذكره انه فور صدور قرار المحكمة العليا قرر متصرف لواء الشمال زيارة قرية البعينة، يوم ١١/٢٠، للاطلاع على مشاكل القرية عن كثب. ومن جهة ثانية طلب قلعجي، من المحامي دلاشة ابطال الشكوى الا أن الاخير رفض ذلك.

ويفيد مراسلنا ان عدد سكان قرية البعينة يزيد عن ٣ آلاف نسمة ويعاني سكانها المشاكل الجمة لغياب الخدمات والمشاريع وكذلك لعدم وجود مجلس محلي يصرف شؤون القرية ويتابع قضاياها.

ندوة في قلنسوة حول التعليم العربي ومشاكله

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ بدعوة من ادارة الجبهة في قلنسوة عقدت ندوة حول التعليم في الوسط العربي، يوم الاحد ١١/١٦، شارك فيها مدرس اللغة العربية في مدرسة الطيبة الثانوية، المربي حسن بشارة، ومدير المدرسة الشاملة في قلنسوة، رشدي ناطور، ومدير المدرسة الابتدائية، عبد الكريم خديجة، ومدير مدرسة الطيبة الثانوية، شريف دعسان، ورئيسة كتلة الجبهة في نقابة المعلمين، تسيبورا شاروني، وعدد من المعلمين في مدرسة قلنسوة.

افتتح الندوة الاستاذ محمود ابو علي. وقدم تقريراً مدعوماً بالارقام والاحصائيات عن وضع التعليم في البلاد وخاصة في الوسط العربي وأثار بعض مشاكل التعليم التي تعانيها مدارس قلنسوة.

وأكد عبد الكريم خديجة أهمية المحافظة على التراث والتاريخ من خلال نظام التعليم. كما اشار الى أهمية توعية الطالب العربي.

وأشار المربي حسن بشارة، في كلمته، الى ان هدف سياسة السلطة يرمي الى «العدمية القومية» من خلال سحق مستوى التعليم في المدارس العربية.

وحث رشدي ناطور المعلمين على توعية التلاميذ والطلاب على المطالعة لضمان نسبة عالية في النجاح.

ودعا شريف دعسان في كلمته الى القيام بنشاطات تربوية لملء فراغ الشباب وعدم تعرضهم للسقوط وتعاطي المخدرات. وناشد المربين العرب ان يضعوا برامج خاصة وعرضها على وزارة المعارف. وأكد انه لا يمكن فصل السياسة عن الدراسة.

وأشارت تسيبورا شاروني في كلمتها الى ضرورة ربط التعليم بالسياسة وان المسؤول الأول عن أوضاع التعليم في الوسط العربي هي وزارة المعارف والحكومة. وابرزت الفوارق بين اوضاع التعليم في الوسطين اليهودي والعربي. وأكدت انه بفضل نضال الجماهير العربية ويضمنهم المعلمين الشرفاء طرأ تحسن على وضع التعليم والمدارس في الوسط العربي.

وبعد هذه المداخلات جرى حوار ونقاش بناء بين الحضور حول سبل الارتفاع بمستوى التعليم العربي وانقاذه من مشاكله.

المبلغ المطلوب لحلّ الأزمة المالية في مؤسسات التعليم العالي ـ (٦٨) مليون دولار

● تل أبيب ـ اتضح من أبحاث الاجتماع، الذي عقد في مقر وزير المعارف وخصص لبحث موضوع التعليم العالي، أن المبلغ المطلوب لاخراج التعليم العالي من أزمته المالية الخانقة هو (٦٨) مليون دولار خلال السنوات الأربع القادمة.

وشارك في الاجتماع وزير المعارف والبحث العلمي وممثلو مجلس التعليم العالي ووزارة المالية. الا انه لم يصدر عن الاجتماع اي قرار من شأنه أن يخرج مؤسسات التعليم العالي من أزمتها المالية الخانقة.

وترفض المالية واوساط حكومية أخرى تحرير الأموال لمؤسسات التعليم العالي وتطالب باجراء تقليصات اضافية في ميزانياتها ومصروفاتها. وبالمقابل، اقرت الحكومة تقديم دعم مالي لاصحاب رؤوس الاموال من أرباب الصناعة وشركات البناء الكبيرة بحجم (٣٠٠) مليون دولار !

مصرع شخص وجرح اربعة آخرين في حادث اصطدام آخر يقع قرب الطيبة

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» (لمراسلنا محمد ابو اصبع) ـ قتل عامل من ام الفحم وجرح اربعة آخرون في حادث اصطدام مروع، آخر، جرى في مدخل بلدة الطيبة للمرة الثانية خلال ثلاثة ايام، بين سيارة من نوع بيجو تقل عدداً من العمال من ام الفحم وغيرها وبين باص يقوده سائق من الطيبة. وقد جرى هذا الحادث في ساعات الصباح من يوم أمس (الثلاثاء ـ ١١/١٨) على الشارع الرئيسي وعلى مرأى من مئات العمال الخارجين الى العمل الذين هرعوا للمشاركة في عملية انقاذ المصابين.

وقد هبوا للمساعدة في اخراج السائق حياً حيث أصيب بكسور في يديه ورجليه، وآخر اصيب بجروح في ظهره وكسر في قدمه. اما سائق الباص فقد أصيب بجروح خفيفة. ونقل الجميع الى المستشفى. ويذكر ان حادث اصطدام مشابه جرى صباح يوم الاحد قرب مدخل الطيبة الشمالي وأودى بحياة شابين من قرية جت وجرح ثالث.

وفاة شاب من الناصرة اثر حادث عمل

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من الناصرة، يوم امس (الثلاثاء) جثمان الشاب سمير محمد اشتيوي الذي توفي اثر حادث عمل مؤسف عن عمر يناهز الـ ٣٠ عاماً تاركاً وراءه زوجة وطفلتين.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمون بأحر التعازي الى ذوي الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان.

المعرض الاول لرسومات الأطفال في القدس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يفتتح، بعد ظهر غد (الخميس)، المعرض الاول لرسومات الأطفال وذلك في مقر جمعية الشبان المسيحية في القدس. ويستمر المعرض ليوم واحد.

ويذكر أن المعرض يتم تحت رعاية اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية ورابطة التشكيليين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

لجنة متابعة التعليم العربي تجتمع بمدير عام وزارة المعارف

● القدس ـ اجتمعت لجنة متابعة التعليم العربي، أمس، بالمدير العام لوزارة المعارف، شمشون شوشاني، وطرحت أمامه مطالبها بتحسين مستوى الخدمات التعليمية في الناحية العربية.

وأكد اعضاء اللجنة مطلب الغاء الدائرة العربية في وزارة المعارف وايكال شؤون المدارس العربية وموضوع التربية والتعليم في الناحية العربية الى دوائر المعارف اللوائية مباشرة.

كعوتو تقدم بطلب للعمل في جهاز «الشين ـ بيت»!

● تل أبيب ـ كشفت صحف أمس ان ...

إعتزال أحد كبار موظفي جهاز «الشين بيت» الذي قام بالتستر على دور الجهاز في الجريمة

● تل أبيب ـ أعلن، أمس، ان موظف جهاز «الشين ـ بيت» الذي مثل الجهاز في لجنة «زورِيع» التي اقيمت للتحقيق في عملية الاستيلاء على الباص المختطف الى خانيونس وقتل الاسيرين الفلسطينيين بعد القبض عليهما حيين، سيعتزل عمله في الجهاز قريباً.

وهذا الموظف هو أحد أربعة من رجالات الجهاز الكبار الذين مُنحوا العفو من رئيس الدولة. وكان اعترف بانه عمد الى التغطية على دور الجهاز ورجالاته وتزوير افادات في جريمة مقتل الأسيرين الفلسطينيين من خلال عمله في لجنة «زوريع». وبعد تفجر القضية نقل هذا الموظف الى وظيفة مهمة أخرى داخل الجهاز! وذكرت الصحف ان اعتزال هذا الموظف جاء بايعاز من الرئيس الجديد لجهاز «الشين ـ بيت».

ويذكر أن المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، وعد بأن يُطلع الحكومة على قراره بخصوص قضية «الشين ـ بيت» حتى نهاية الشهر الجاري. وكانت الصحف تحدثت عن نية حريش انهاء القضية واغلاق ملفها عند هذا الحد! ومن هنا يُعتقد ان اعتزال الموظف الكبير آنف الذكر ينسجم مع هذه النية!

رفع العمولات البنكية بنسبة ٨٪ بالمعدل

● تل ابيب ـ صدّق «بنك اسرائيل» على طلب البنوك التجارية رفع العمولات البنكية التي يدفعها الزبائن لقاء الخدمات البنكية المختلفة بمعدل ٨٪.

ورضخ «بنك اسرائيل» ـ الحكومة ـ بهذا الى ضغوط ادارات البنوك التي تشكل التجسيد الأكثر بروزاً للنظام الرأسمالي. وادعت هذه الادارات أن عدم رفع العمولات يتسبب في اضرار وخسائر بالغة للجهاز البنكي. بل اكثر من ذلك تدعي هذه الادارات، الان، ان رفع العمولات بنسبة ٨٪ غير كاف ولا يعوض خسارة البنوك حتى الان!

ويذكر انه سيسري مفعول قرار رفع العمولات في نهاية الأسبوع وانه يتعلق فقط بالعمولات المدفوعة بالشيكل.

نعي

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في أم الفحم تنعى بمزيد الحزن والأسى فقيدها الغالي

محمد يوسف حاج ابراهيم محاميد

(عضو سكرتارية الجبهة)

الذي انتقل الى رحمته تعالى امس، الثلاثاء ١٩٨٦/١١/١٨ اثر حادث طرق مروّع. وسيشيع جثمانه اليوم، الأربعاء ١٩٨٦/١١/١٩ الى مثواه الأخير بعد صلاة العصر من مسجد المحاميد.

إنا لله وإنا اليه لراجعون

رسالة كفرياسيف

مجلس كفرياسيف المحلي يطالب الحكومة بدعم مالي لمزارعي الزيتون

● سعر الزيت في الموسم الحالي نصف سعره في الموسم الماضي ● برقية تضامن مع بلدية أم الفحم ●

● كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ بحث مجلس كفرياسيف المحلي في جلسته العادية، يوم ١١/١٦، موضوع هبوط سعر زيت الزيتون هذه السنة الى نصف ما كان عليه في الموسم الماضي تقريباً (حيث كان سعر ١ كغم من زيت الزيتون في العام الماضي ٩ شيكل بينما في العام الجاري ٥ شواقل. وهذه التسعيرة لا تكاد تغطي كلفة الانتاج من أجور عمل وحراثة وتسميد وتقليم وعصر.

وأكد رئيس مجلس كفرياسيف المحلي، نمر مرقس، والاعضاء ان الهدف الكامن من وراء هذه التسعيرة لزيت الزيتون ليس رحمة للمستهلكين وإنما ضرب إنتاج فرع زراعي أساسي في الوسط العربي و«تعويف» المزارعين العرب أراضيهم.

وشجب المجلس، في بحثه هذا الموضوع، قيام الحكومة باستيراد زيت الزيتون من الخارج بالعملة الصعبة واغراق السوق به بهدف ضرب انتاج المزارع العربي.

وقرر المجلس توجيه احتجاج الى وزير الزراعة واللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست والى مجلس تصريف زيت الزيتون بهذا الصدد.

وطالب المجلس الحكومة بتقديم الدعم المالي (سوبسيديا) الى مزارعي الزيتون وتعويضات عن السنة الحالية لحماية هذا الفرع الانتاجي من الانهيار في المستقبل.

وقرر توجيه أستجواب في الكنيست الى الحكومة حول الموضوع، والطلب من لجنة الرؤساء القطرية بحث الموضوع واتخاذ الاجراءات اللازمة.

● مجلس كفرياسيف المحلي يتضامن مع بلدية أم الفحم ●

● «بلدية أم الفحم تختنق من الأزمة المالية التي تعانيها» هذا ما جاء في برقية التضامن التي بعث بها مجلس كفرياسيف المحلي الى وزير الداخلية، يتسحاق بيرتس، ونسخة اخرى الى بلدية أم الفحم. وطالبت البرقية وزير الداخلية بتنفيذ مختلف الوعود التي قطعها بشأن مساعدة أم الفحم خصوصاً بعد الاعلان عنها مدينة ويضمن هذه الوعود حل الأزمة المالية.

«الجبهة» في نقابة المعلمين تبادر الى حملة جمع تواقيع ضد الغاء حصة التربية الثالثة

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ بادرت كتلة الجبهة الدمقراطية في نقابة المعلمين العامة الى جمع تواقيع المعلمين في المدارس العربية كافة على عرائض خاصة تطالب وزارة المعارف باعادة حصة التربية الثالثة التي ألغيت في المدارس العربية من مجموع الحصص الأسبوعية.

وتناشد «الجبهة» المعلمين العرب كافة التوقيع على العرائض لأن في ذلك مصلحة طلابهم وقضية التعليم في الناحية العربية. وتؤكد «الجبهة» إن إلغاء حصة التربية لا تمس جيوب المعلمين وانما مصلحة الطلاب فقط وان المعركة ليست من اجل بضع شيكلات وانما من اجل مصلحة الطلاب العرب.

● مسابقة «لوتو» ●

الأرقام الفائزة : (٢) (٨) (١٥) (١٧) (٣٥) (٣٧) والرقم الاضافي : (١٣).

«بوغروم» ضد العرب في الكنيست ايضاً :

● تتمة من الصفحة الأولى ●

فحرضوا على العرب ما وسعهم ذلك وبرروا عمليات البوغروم ضد العرب، بدعوى ان الشرطة وقوات «الأمن» لا تقوم بواجبها كما يلزم وبدعوى انه لا توجد عقوبات كافية (مثلاً طلب شاكي بانزال عقوبة الاعدام) وان الذين تحكم عليهم المحاكم العسكرية يعيشون على امل اطلاق سراحهم في عملية تبادل اسرى. وتفنن ثلاثتهم في الصاق ابشع الاوصاف بالمنظمات الفلسطينية.

وتحدث عضو الكنيست يهوشع ماتسا (ليكود). فلم يقصر، هو الآخر، في الصاق اوصاف قبيحة بمنظمة التحرير الفلسطينية، معتبراً منفذي العمليات ضد المستوطنين بدائيين مثلما كان الانسان في العصر الحجري. وهاجم صحيفة «هآرتس» التي قالت ان الاستيطان بين المسلمين في القدس القديمة يؤدي الى الاحتكاك والاصطدام. كما هاجم اليسار الاسرائيلي (الذي في اعتباره يضم المعراخ، ايضاً) وقال ان «الفلسطينيين الأصليين» (وهو التعبير الذي أدخله رئيس الحكومة السابق، شمعون بيرس) هم برابرة ومتعطشون للدماء. وهاجم، كذلك، رئيس الغرفة التجارية في القدس، فايق بركات، الذي قال في مقابلة نشرتها «هآرتس»، ان كل المسؤولية تقع على المستوطنين.

ودعا الى تخويف العرب، باعتبار ذلك الوسيلة الأنجع لضمان «الأمن» في القدس.

وتلاه بنيامين بن اليعيزر (فؤاد) ـ من حركة ياحد ـ فأعلن انه ضد المفاوضات مع م.ت.ف ولم يقصر، ايضاً، في مهاجمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وسائر الفصائل الفلسطينية ووصفها بأنها منظمات قتلة ومخربين. ووصف بن اليعيزر تفاصيل الاعتداءات على المواطنين العرب ودعا الى ايقافها، باعتبارها تساعد على تحقيق الاهداف السياسية التي سعى اليها قاتلو الياهو اميادي.

وجاء دور النائبة الفاشية غيئولا كوهن. فدعت الى اقامة مراكز شرطة في كل حي في القدس القديمة وحاولت دمغ كل سكان القدس العربية بالارهاب. وقالت ان الذي يجب ان يعلن الاضراب ليس التجار العرب والمواطنون العرب وانما يجب على السلطات ان تغلق جميع المحلات التجارية في المنطقة التي يقتل فيها يهودي لمدة اشهر.

كذلك دعت غيئولا كوهن الى تكثيف الاستيطان في جميع المناطق المحتلة وداخل المدن العربية فيها والى محاكمة اي مواطن عربي يحمل سكيناً من اي صنف او اي طول.

وتلاها النائب الجبهوي ماير ڤلنر. فقال انه بناء على ما سمع في الكنيست يستنتج ان الجنون ليس في الشارع فقط وانما في الكنيست ايضاً. وأوضح ڤلنر ان مجرد اقامة البؤر الاستيطانية في القدس العربية، في احياء المسلمين، يعتبر استفزازاً. واضاف ان تلاميذ المدارس الدينية يستفزون المواطنين العرب في القدس القديمة ويعملون، بمنهجية، على ترحيلهم منذ سنوات. وان هدف عمليات البوغروم الاخيرة تشريد السكان العرب وجعل الحياة صعبة عليهم.

وعلى خلفية سفك الدماء قال ڤلنر انه ليست ثمة عائلة فلسطينية لم يتعرض احد ابنائها للقتل او الاصابة او الاعتقال او القمع وانه ليس ثمة فلسطيني لم يتعرض للاهانات على ايدي سلطات الاحتلال. وقال ان غالبية ابناء الشعب الفلسطيني تريد السلام مع الشعب الاسرائيلي.

ورداً على اقتراحات بعض سابقيه في الحديث قال ڤلنر انه ضد الارهاب ولكن حركات التحرر الوطني ليست حركات ارهابية. واضاف ان النضال ضد الاحتلال ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ليس ارهاباً وليس موجهاً ضد اليهود، وانما هو لصالح شعبي البلاد.

واستعرض ڤلنر جوانب من عمليات القمع والقتل التي يتعرض لها الفلسطينيون. واستهجن تلون السلطات ووسائل اعلامها التي تقيم الدنيا وتقعدها عندما يقتل يهودي بينما تنشر، بشكل هامشي، عن عمليات القتل التي تنفذها السلطات ضد النساء والشبان والاطفال الفلسطينيين. وساق مثلاً استشهاد ميسر الجبعي (ام لتسعة اطفال) في الخليل، مؤخراً.

وانتقد الشرطة التي تتقاعس عن القيام بواجبها لوضع حد للاعتداءات على المواطنين العرب. وساق، مثلاً، لقاء بوخارست. فقال انه جُنّد مرة اخرى، ان منظمة التحرير تريد تحقيق السلام وأن حكام اسرائيل يريدون الحرب.

واختتم ڤلنر كلمته باقتباس من لينين، الذي حمل بشدة في حينه على البوغرومات ضد اليهود في الاتحاد السوفييتي. وبناء على قول لينين «بوز للقيصرية» هتف ڤلنر : «بوز للاحتلال والمحتلين».

ورد على الاقتراحات القائم بأعمال وزير الشرطة، يغئال هوروڤيتس، فاستعرض بيانات الشرطة حول ما شهدته القدس مؤخراً. وانضم الى جوقة المحرضين على المواطنين العرب، مهدداً بأنه «لن تتنازل ولن تنسحب وكل الضرر سيلحق بهم» (بالعرب).

وفي ختام النقاش احيلت جميع الاقتراحات، ما عدا اقتراح النائب الجبهوي ڤلنر، الى اللجنة البرلمانية المختصة.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ حيفا

* دعوة وتغيير مكان الاجتماع *

تدعوكم بهذا للمشاركة في الاجتماع التشاوري الاول للأزواج الشابة العربية في حيفا. لبحث أزمة السكن التي يعاني منها هذا القطاع.

يعقد الاجتماع اليوم، الاربعاء ٨٦/١١/١٩، الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي الاخوة، «شدوروت بن غوريون» ٣٩ ـ حيفا.

على جدول الأعمال : استعراض المعطيات «حول الموضوع».
انتخاب لجنة متابعة لطرح مطالب الازواج الشابة.

حضورك هام ويسهم في ايجاد حل لهذه الأزمة المزمنة

حكمة اليوم

● قال زياد [بن أبيه] : ليس العاقلُ الذي يحتال للأمر إذا وقع، ولكنه الذي يحتال للأمر ألا يقع فيه.
(عيون الأخبار)

طرفة اليوم

ـ هل ما زلت تسير في نومك ؟
ـ نعم!
ـ أرجوك ان تفتح لنا المزراب حين تكون على السطح.